تصنيف

١٠٨ء

كتاب العلو

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ارتفع على عرشه في السماء وجلا باليقين قلوب

يرشد السقاء صفوة الاتقياء وبلا خلقه بالسعادة والشقاوة واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له شهادة مؤمن بالحشر واللقاء واشهد

بالبينات ان محمدا عبده ورسوله الشهيد على الامة الشهداء المبعوث بالبينات

والهدى وترك الورى صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم صلوة دائمة

الى

الى يوم الدين وعلى آله وصحبه اجمعين فصل الدليل على ان الله

تعالى فوق العرش فوق المخلوقات مباين لها ليس مداخل

في شيء منها وعلى ان علمنا على كل مكان الكتاب والسنة واجماع

الصحابة والتابعين والائمة المهتدين اما الكتاب فقوله تعالى

الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة

مواضع قال البخاري في صحيحه قال مجاهد استوى علا على العرش

وقال اسحاق بن راهويه سمعت غير واحد من المفسرين يقول الرحمن

على العرش استوى اي ارتفع قال محمد بن جرير الطبري في قوله

ثم استوى على العرش الرحمن اى علا وارتفع وقال ابو عبيدة اى صعد

ذكره البغوى فى تفسيره وقال القراء ثم استوى اى قعد قال ابن عباس وهو

كقولك للرجل كان قاعدا ثم استوى قائما رواه عنه البيهقى فى الصفات

له وروى الدارقطنى عن اسحاق الكاذى قال سمعت ابا العباس ثعلب

يقول فى استوى على العرش علا واستوى اوجه اتصل واستوى القمر

امثل واستوى زيد وعمرو تشاتما واستوى الى السماء اقبل هذا

الذى يعرف من كلام العرب قال داود بن على كنا عند ابن الاعرابى فاتاه

رجل فقال ما معنى قوله على العرش استوى قال هو على عرشه كما اخبر فقال

استوى

يا ابا عبد الله انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى
على الشئ ويكون له مضاد ثم فاذا غلبه احدهما قيل استولى وقال
محمد بن احمد بن النضر سمعت ابن الاعرابي صاحب اللغة يقول اراد في
ابن ادي داود ان الطيب في بعض لغات العرب ومعانيها الرحمن
على العرش استوى بمعنى استولى فقلت والله ما يكون هذا ولا احسنه
وقال ابو المعالي الرياحي استوى الى السماء اي ارتفع فعاله
البخاري عنه في صحيحه ورواه محمد بن جرير الطبري في تفسيره
عن الربيع بن انس وقال البغوي فيه قال ابن عباس واكثر مفسري

القرآن ارتفع الى السماء وقال الخليل بن احمد في ثم استوى الى

البر ارتفع السماء ارتفع رواه ابو عمرو بن عبد الله في شرح الموطا له

وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اني متوفيك ورافعك

الى بل رفعه الله اليه يخافون ربهم من فوقهم يدبر الامر من

السماء الى الارض ثم يعرج اليه ام امنتم من في السماء ان يخسف

بكم الارض دنى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه قول

فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات

فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا يعني اظن موسى كاذبا ان الله

و

في السماء ولم يكن موسى عليه السلم مدعوا الى الله في السماء
لان هذا اذ لو كان قال له ان الله الذي ادعوك اليه ليس في السماء
ولا كان هذا القول من فرعون عبثا ولكان بناء الصرح باطلا
واما الاحاديث المتواترة المتوافرة عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاكثر من ان تستوعب فمنها حديث معاوية بن الحكم
السلمي رض قال كان لي غنم بين احد والجوانية فجاءت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب منها بشاة فاسفت
فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر ذلك له فعظم ذلك

علیہ فقلت یا رسول اللہ ﷺ افلا اعتقہا قال ادعہا فدعوتہا
فقال لہا این اللہ قالت فی السماء قال من انا قالت رسول اللہ ﷺ
قال اعتقہا فانہا مؤمنۃ ہذا حدیث صحیح رواہ مسلم وابو داود
والنسائی ومالک فی الموطا وفی السنن عن محمد بن السرید رضہ
عن امہ اوصت ان یعتق عنہا رقبۃ مؤمنۃ فقال یا رسول اللہ ﷺ
ان امی اوصت بکذا وہذہ جاریۃ سوداء نوبیۃ افتجزی عنہا
قال ائتنی بہا فقال لہا این اللہ قالت فی السماء فقال من انا
قالت رسول اللہ ﷺ قال اعتقہا فانہا مؤمنۃ وہذہ الجاریۃ غیر

جلیسہ

بلغ مقابلة

جاء رجل معاوية بن الحكم عن ابي رزين العقيلي قال قلت

يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماء والارض

قال كان في السماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش

ثم استوى عليه وفي لفظ آخر ثم كان على العرش فارتفع على

عرشه وهذا حديث حسن رواه ابو داود وغيره عن ابي هريرة

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجارية سوداء اعجمية

فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها

اين الله فاشارت بالسبابة الى السماء فقال لها من انا فاشارت

فاشارت باصبعها اليه والى السماء اى انت رسول الله فقال

اعتقها هذا حديث حسن رواه القاضى ابو احمد العسال فى

كتاب المعرفة له عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة

ورواه احمد والمهولى فى مسنديهما من حديث المسعودى

وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يتعاقبون

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة العصر

والفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف

تركتم عبادى فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم

يصلون

يصلون متفق على صحته عن عبد الله بن عمر رضي ان رسول الله ﷺ

قال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء رواه الترمذي

وصححه وعن جبير بن مطعم ان رسول صلى الله عليه وآله قال

للاعرابي في حديث الاستسقاء ويحك اما تدري ما الله ان شأنه اعظم

من ان يستشفع على احد انه لفوق عرشه وعلى سمواته رواه

ابو داود وغيره والرد على الجهمية باسناد حسن عنده من حديث

محمد بن اسحاق بن يسار عن ابن عباس رض عن النبي صلى الله عليه

وآله وسلم انه اتاه رجل فقال على امه رقبة وقد ماتت واتاه

فاشارت
بجارية اعجمية فقال لها اين الله فاشارت بيدها الى السماء وقال
لها من انا قالت انت رسول الله فقال اعتقها فانها مومنة اخرجه
النسائي باسناد صحيح عن ابي سعيد المقبري عن عكرمة
عن ابن عباس رض وقال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب جاء
حاطب الى رسول الله ص بجارية له فقال يا رسول الله ان علي
رقبة فهل تجزي هذه عني فقال رسول الله ص اين ربك فقالت في
السماء فقال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها
مومنة تفرد به اسامة بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن اخرجه

ابو احمد الحافظ باسناد صحيح عنه وقال سمعت الحلبي قلت يا
رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال
كان في عماء تحت وفوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
الفهلويات
احاديث تدل على جواز السؤال بأين الله وجواز الاخبار بانه في
السماء سبحانه وتعالى وعن جابر ان رسول الله صلعم قال في
خطبته يوم عرفات الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء
وينكبها اليهم ويقول اللهم اشهد رواه مسلم وعن ابن العباس
بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله صلعم
سمانة

هل تقدرون قعر ما بين السماء والارض قالوا اما واحدة واما اثنان
او ثلاث وسبعون سنة ثم عد سبع سموات ثم قال فوق السابعة بحر بين
اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين
اظلافهم وركبهم كما بين سماء الى سماء على ظهورهم العرش ثم الله
فوق ذلك وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود باسناد حسن وفوق
الحسن روى الترمذي نحوه من حديث ابو هريرة وفيه بعد ما بين سماء
الى سماء خمسمائة عام والمناقاة بينهما لان تقدير ذلك بخمسمائة
عام هو على سير العادة ملائمة وسبعون سنة على سير البريد

لا

لانه يصح ان يقال بيننا وبين مصر عشرون يوما باعتبار سير العادة

وثلثة ايام باعتبار سير الريح وعن زينب بنت جحش انها كانت زينب

تقول للنبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجنك الله من فوق عرشه زوجنيك

وفي لفظ البخاري كانت تقول ان الله انكحني من فوق سبع سموات

وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ امنوني

وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء متفق

عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال والذي نفسي بيده

ما من رجل يدعو امرأته الى فراشه فتاتي عليه الا كان الذي في

سائطا عليهما حتى يرضى عنها رواه مسلم وعن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة فاذا

كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة كانت في

البدن الجسد الطيب بانتي روح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال

يقال لها ذلك حتى تخرج ثم تعرج بها الى السماء فيستفتح فيقال

من هذا فلان فيقال مرحبا بالنفس المطمئنة فلا يزال يقال لها ذلك

حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله تعالى وذكر الحديث هذا حديث صحيح

على شرط البخاري ومسلم رواه احمد في مسنده والحاكم في مستدركه

وعن

عوانة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال

كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلعم اذ مرت امرأة من بنات

رسول الله ص فقال ابو سفيان ما مثل محمد في بني هاشم الا مثل

الريحانة في وسط الرمل فسمعت فبلغته رسول الله ص فخرج و صعد

المنبر وقال ما بال اقوام بلغني عن اقوام ان الله خلق سبع

سموات فاختار العليا فسكنها واسكن سمواته من شاء من خلقه ثم

خلقه فاختار اختار بني آدم فاختار العرب فاختار مضر فاختار قريشا فاختار

بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار فمن احب قريشا فبحبي احبهم

ومن

ومن ابغض العرب فبغضني ابغضهم تفرد به محمد بن ذكوان فبغضني

وهو ضعيف ورواه عنه حماد بن واقد وغيره اخرجه محمد بن

الغساني في المغازي له وعن سعد بن ابي وقاص رض ان النبي صلعم

قال لسعد يعني ابن معاذ لقد حكمت فيهم يعني بني قريظة بحكم الملك

من فوق سبع سموات هذا حديث صحيح وقد رواه الاموي في المغازي

عن ابن عباس رض عن سعد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ

لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله صلعم لقد حكمت فيهم بحكم الملك

من فوق سبع ارقعة وحديث سعد بن ابي وقاص اصح وعن

جابرؓ قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة فى نعيمهم اذ سطع

لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم

فقال السلام عليكم وذلك قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم

سنن — رواه ابن ماجه فى سننه فى باب ما انكرت الجهمية عن ابى

العبدانى — الشوارب عن عاصم العبدانى عن الفضل الرقاشى عن ابن

المنكدر عن جابرؓ وعن ابى هريرةؓ قال قال رسول الله صلعم

من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب

فانه يقبلها بيمينه ويربيها لصاحبه حتى تكون مثل الجبل متفق

على صحة وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله ص

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه

يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار

والنور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره متفق

عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ما قال عبد مخلصا لا اله الا الله الا صعدت لا يردها حجاب فاذا

وصلت الى الله نظر الى قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى موحد

الا رحمه رواه ابن قدامة في صفة العلو من حديث يزيد بن كيسان

عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن انس رضي ان رسول الله صلعم

قال عن يوم الجمعة وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش

رواه الشافعي في مسنده عن ابي كعب مولى علي بن عبد الله

بن عباس قال قال رسول الله صلعم ما من عبد يقول لا اله الا

الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على

كل شئ قدير الا خرقت السموات حتى تفضي الى الله عز وجل اخرجه

ابو احمد الغسال عن ابن صاعد عن بكر بن احمد الوامدي عن اسمعيل

بن قيس عن ابي بن كعب وبا سناده عن زايدة بن ابي الرقاد

وهو رواية زياد النميري عن انس عن النبي صلعم في حديث الشفاعة

قال فاذا دخل على ربي عز وجل وهو على عرشه وذكر الحديث اخرجه البخاري

في الصحيح من حديث قتادة عن انس عن النبي صلعم قال فاذن على

ربي في داره فيوذن لي مشفوق عليه واخرجه البخاري من حديث

ثابت البناني باسناد صحيح وفيه فاقوم بباب الجنة فيفتح لي فاقع ربي تبارك

وتعالى وهو على كرسيه او سريره فاخر له ساجدا الحديث وعن ابن عباس

حدثني رجال ممن صحب رسول الله صلعم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلعم

اذ رمي بنجم فاستنار فقال ما كنتم تقولون اذ رمي مثله قالوا كنا

نقول له الليلة عظيم وامامات عظيم فقال انها لم ترم لموت احد و

لا لجمامة ولكن ربنا اذا قضى امرا سبحت حملة العرش ثم حتى يسبحوا

اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا فيقول

الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيستخبر اهل السموات

بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر اهل الدنيا فيخطف الجن السمع فيلقون

الى اوليائهم فما جاؤا به على وجهه فهو الحق لكن يفرقون ويزيدون

رواه مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا احب الله عبدا

نادى جبرئيل فقال اني احب عبدي فلانا فاحبوه فينزل جبرئيل

وحملة العرش فيسمع اهل السماء لفظ الحملة فيصيح اهل السما

السابعة ثم سماء الى سماء حتى ينزل الى السماء الدنيا ثم يهبط الى

الارض وهذا صحيح كالذي قبله وعن انس وغيره في حديث

الاسراء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ربه عز وجل فذكر الحديث

وقال فيه فانطلق بي جبريل حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح

فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل ارحبا به ونعم

المجيء جاء ففتح فاذا انا بآدم عليه السلام ثم صعد حتى اتى السماء الثانية

الى ان قال ثم صعد حتى اتى السماء السابعة فاذا ابراهيم ثم رفعت

الى سدرة المنتهى ولفظ البخاري ثم دنا الجبار فدلى حتى كان منه

قاب قوسين او ادنى كما في القرآن قال ففرض على امتي خمسين فرجعت

فمررت على موسى فقال ان امتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي فوضع

عني عشرا وفي لفظ آخر للبخاري فلم تزل اتردد بين ربي تبارك وتعالى

وبين موسى عليه السلام فيستحيي مني كلما رجعت اليه وهو في مكانه وذكر الحديث بطوله متفق على صحته وثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى قال رأى ربه

فكان قاب قوسين او ادنى اخرجه البيهقي في كتاب الاسماء والصفات

والكرد

واكثر الصحابة على انه صلى الله عليه وآله وسلم راى ربه قال ابن

عباس رض ان التعجب يكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية

لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما كانت رؤيته في عالم البقاء حتى خرج من

عالم الفناء وارتقى فوق السموات السبع فهذا الحديث ايضا دال على

انه سبحانه وتعالى فوق السموات وفوق جميع المخلوقات ولولا ذلك لكان

معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى فوق السماء السابعة الى سدرة ... المنتهى

ودنو الجبار منه وتدليه سبحانه وتعالى بلا كيف حتى كان من النبي ص

قاب قوسين او ادنى وانه رآه تلك الليلة وان جبرئيل على ابته حتى

اقى به الى الله تعالى وهذه المقتضيات كلها التى افادتنا انه فوق السماء

بالجملة لا تفيد شيئا على زعم من قال انه في كل مكان بذاته الذى

يلزم من دعواهم انه في الكنف والبطون والارحام وغير ذلك

بلغ مقالتي

ثم اطلع الله نبيه آدم على خلافه بل انما فطرهم على انه فوق العرش

فوق السماء السابعة وارسل رسله بتقرير ذلك ولم يرسلهم بانه

ليس على العرش ولا بانه داخل العالم ولا خارجه وسنوضح هذا

فيما بعد ان شاء الله تعالى ونجيب عن المعارضات والشبه التى توردها الجهمية

لا نا الآن نورد من نقل النصوص عن ابي هريرة قال قال رسول الله

لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا واحد

في الارض اعبدك هذا حديث حسن من حديث ابي جعفر الرازي عن

عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة وعن ابي الحجاج الشامل قال

قال رسول الله صلعم اذا وضع الميت في قبره يقول القبر ويحك يا ادم

فان
ما تركت بي اذ تمر بي اما علمت اني بيت الوحدة والوحشة

كان مصلى اجاب عنه مجيب القبر اذا ابيت ان كان بارا بالمعروف وينهى عن

المنكر فيقول القبر اذن اعود عليه خضرا ويعود جسدا وتراويصعد

بنوره الى رب العالمين رواه بقية عن ابي بكر بن ابي مريم عن

بلغ قبالة

عن الهيثم بن مالك عن عبد الرحمن بن عايذ عن ابي الحجاج وهو

حديث شامي تفرد به بقية فيما اعلم وتصلح للاعتبار والاستشهاد

وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من اشتكى منكم فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء

والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض

اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من

رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابو داود

وغيره واخبرنا ماسنا وسمع ثابت عن حبيب بن ابي ثابت عن حسان

بن

بن ثابت انشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

شهدت باذن الله ان محمدا ... رسول الذي فوق السموات من علا

وان ابا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبلا

وان اخا الاحقاف اذ قام فيهم ... يقوم بذات الله فيهم وبعدلا

فقال النبي صلعم وانا وقد انشد شعر امية بن ابي الصلت عند

النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال آمن شعره وكفر قلبه وهو

يمجدوا الله فهو المجد اهل ... ربنا في السماء السمى كبيرا

بالبنا والعلا الذي سبق الخلق ... وسوى فوق السماء سريرا

بلغ مقابلة

كذا في الاصل
شرجعا ما يناله بصر العين يصر تری دونه الملائك صورا
ای طویلا ۱۲
قوله شرجعا ای طویلا وصور جمع اصور وهو المائل العنق

عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لابی کم تعبد الیوم الها قال ستة فی الارض واحد فی السما

فلما قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك فلما اسلم قال

يا رسول الله علمنی الكلمتين اللتين وعدتنی قال قل اللهم الهمنی

رشدی واعذنی من شر نفسی رواه الترمذی وحسنه

من حديث الحسن عن عمران بن حصين ورواه خالد بن طليق عن

ابيه

ابيه اتم من هذا فيما اخبرنا عبد الخالق بن عبد السلام ببغداد

انا عبد بن احمد الفقيه سنة احدى عشرة وستمائة انا محمد بن

عبد الباقي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابن شاذان انا ابو سهل

القطان انا عبد الكريم الديرعاقولي ثنا زكريا بن يحيى البصري ثنا

عمران بن خالد بن طليق ثنا ابي عن ابيه عن جده قال خلف قريش

الى حصين والد عمران فقالوا ان هذا الرجل يذكر الهتنا فنحب

ان تكلمه وتعرضه فمشوا معه الى قريب من باب البني صلعم فجلسوا

ودخل حصين فلما رآه البني صلعم قال اوسعوا للشيخ فقال ما هذه

الذى يبلغنا عنك انك تشتم الهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك
خفيه وحيزا فقال ان ابى وابا ك فى النار ياحصين كم تعبد اليوم
فى اليوم قال سبعة فى الارض وواحد فى السماء قال فاذا اصابك
الضيق فمن تدعو قال الذى فى السماء وذكر باقى الحديث
واسلامه اخرجه امام الائمة ابن خزيمة فى التوحيد بهذا الاسناد
وطريق هو ابن محمد بن عمران بن حصين وكنى ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلعم فى حديث الشفاعة فاقع باب الجنة
فاقرع الباب فيقال من انت فاقول محمد فاذا ربى على كرسيه فيتجلى

لي فاخرسا حبا وهذا حديث صحيح وعن ابن مسعود قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وآله حالسا فتبسم ثم قال عجبا
للمؤمن وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما في السقم احب ان يكون سقيما
حتى يلقى ربه وعجبت من ملكين نزلا سلمان عبدا في مصلاه سلمان
وكان يصلي فيه فلم يجداه فعرجا الى الله عز وجل فقالا يا ربنا
عبدك فلان كنا نكتب له من العمل فوجدناه قد حبسته في حبالك
فقال اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمله في يومه وليلته ولا تنقصوا منه
شيئا فعلى اجرا حتبسه وله اكثر مما كان يعمل لي اخرجه ابو بكر بن حبسته

ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات عن محمد بن يوسف عن

ابن وهب عن محمد بن ابي حميد عن عون بن عبد الله عن ابيه

عن ابن مسعود ومحمد بن ابي حميد ضعيف عن سلمان ضعيف

الفارسي رض قال قال رسول الله صلعم ان ربكم كريم يستحي من عبده بلغ قبله

اذا رفع اليه يديه يدعوه ان يردهما صفرا ليس فيهما شيء

وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الصحابة علي بن ابي طالب رض

وعبد الله بن عمر وسلمان فارسي وانس بن مالك وغيرهم

وعن ابي هريرة قال اخبرنا رسول الله صلعم ان اهل الجنة اذا

دخلوها

دخلوها بقدر اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايامنا فيزورون
الله فيبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض
الجنة فيضع لهم منابر من ذهب ومجالس من ادناهم وما فيهم دني
على كثبان المسك ما يرون بان اصحاب الكراسي بافضل منهم
مجالسا فذكره الى ان قال فيه فينصرف الى منازلهم فيلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال
افضل مما فارقتنا فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار وبحق
لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا رواه الترمذي وابن ماجة

وغيرهما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ان لله ملائكة
سيارة يتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلس ذكر جلسوا معهم
فاذا تفرقوا صعدوا الى ربهم رواه سهيل بن ابي صالح عن
ابيه عن ابي هريرة وعن قتادة بن النعمان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه
رواه الخلال في السنة باسناد صحيح على شرط الصحيحين
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى
انا اغنى الشركاء عن الشرك لا يصعد الي من الرياء شيء محفوظ

صيد

بلغ مقابلة

حديث الربيع عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة وعنه

قال النبي صلعم رب يمين لا تصعد الى الله وهذه البقعة فراث

فيها النجاسة رواه الثوري عن عاصم بن عبيد الله بن حفص عن

عبيد بن ابي عبيد عن ابي هريرة وهو غريب وخرج عبد اسود

لبعض اهل خيبر في غنم له حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال من هذا قالوا رسول الله قال الذي في السماء قالوا نعم فقال

انت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم فامره رسول الله

بالشهادة فتشهد فقاتل حتى استشهد اخرجه الاموي في المغازي

الاموي

عن محمد بن اسحاق وعن عدی بن ابی عمیرة العدوی قال

کان مارضنا حبر من الیهود یقال له ابن سهلا فالتقیت انا وهو

فقال انی اجد فی کتاب الله ان اصحاب الفردوس قوم یعیدون بهم

معشر علی وجوههم لا والله ما اعلم هذه الصفة الا فینا معشر الیهود واحد

نبیا یخرج من الیمن لا نراه الا ان یخرج منا قال عدی فوالله ما

لبثت حتی بلغنا ان رجلا من بنی هاشم قد نبا فذکرت له

فاذا تبع ابن سهلا فخرجت الیه صلی الله علیه وآله وسلم فاذا معه من یسجدون

علی وجوههم ویزعمون ان الهمهم فی السماء رواه الاموی فی المغازی

IMPERIAL LIBRARY

من

من حديث محمد بن اسحاق حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الاجير

وعن العرني بن قيس الكندي عن عدي بن عميرة وعن

علي عليه السلام ان رسول الله صلعم حدثني عن ربه عز وجل

قال وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا بيت

ولا رجل بادية كانوا على ما كرهت من معصيتي فتحولوا عنها

الى ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى

ما يحبون من رحمتي اخرجه ابن ابي شيبة في كتاب العرش عن الحسن

بن علي، حدثنا القاسم بن الاسعث الشلمي حدثنا ابو حنيفة

اليماني عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي ع فذكره ورواه ابو احمد

الغساني في كتاب المعرفة له عن احمد بن الحسن الطاوي عن الحلواني به

وروى مالك بن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه يقول وعزتي

وجلالي واستوائي على عرشي وارتفاع مكاني اني لاستحي من

عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما رواه الحافظ ابو نعيم

في كتبه عن ابي بكر بن السني حدثنا جعفر بن محمد بن الصباح

حدثنا يحيى بن حرام حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري

عن

عن مالك بن دينار وعن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال اذا جمع الله الخلايق حاسبهم فميز بين اهل الجنة والنار

وهو في جنة على عرشه هذا حديث محفوظ عن نوح بن قيس عن

يزيد الرقاشي رواه يزيد بن هرون وغيره عنه وعن ابن

عباس رض ان رسول الله صلعم قال مررت ليلة اسري بي بسواك الجنة رايحة ٣

طيبة فقلت لجبرئيل ما هذه الرايحة الطيبة فقال ماشطة بنت

فرعون كانت تمشطها فوقع المشط من يدها فقالت بسم الله مقابل

فقالت ابنة فرعون ربي قالت ربي وربي ابيك قالت اقول لـ بلغ

اذن قالت قولي له فقال لها اوليك رب غيري قالت ربي
ورب امك الذي في السماء فاحمى لها بقرة من نحاس فالقى
ولدها واحدا واحدا فكان اخرهم صبي فقال يا اباه اصبري
فانك على الحق هذا حديث حسن من حديث عطاء بن سايب عن سعيد
بن جبير رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده عن هدبة عن حماد بن
سلمة عنه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ص
ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الاخير
فيقول لا عبد من عبادي يدعوني فاستجيب له الا ظالم لنفسه

بسوق

يدعوني فاكفه فيكون كذلك الى مطلع الصبح ويعلو على كرسيه

وفي صحيح مسلم الا اسال من عبادي غيري تفرد به موسى بن عقبة

عن اسحاق بن يحيى عن عباده والحجة فيه قوله يعلو على كرسيه

واما قوله تنزل الى السماء الدنيا فقد رواه نيف وعشرون

من الصحابة عن رسول الله صلعم وقد افرد لذلك جزء :

وروى شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلعم ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا

فيذكره الله فوق سبع سموات فيقول الملائكتي ان عبدي قد اشرف

على حاجة من حاجات الدنيا فان فتحها له فتح بابا من ابواب النار

ولكن ارد عاءه فيصبح العبد عاضا على انامله يقول من اهانني

وما هي الا رحمة رحمه الله بها تفرد به علي بن سعيد حدثنا نوح

النسائي عن صالح بن بيان وليس بعمدة عن شعبة وروى

شهر بن حوشب عن يزيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول يهبط الرب تبارك وتعالى من السماء السابعة الى المقام الذي

هو قائمه ثم يخرج عنق من النار فيطيل الخلائق كلهم فيقول امرت

بكل جبار عنيد ومن زعم انه عزيز كريم ومن دعى مع الله الها آخر

اخرجه

بلغ عفا بلية

اخرجه ابو احمد الغسال من حديث ابان وهو ضعيف عن انس

وروى ابن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلعم ان الملك

يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهي

الى الميقات الذي وصف الله فيضع العمل فيه فينادي من

فوقه ارم بما معك في سجين فيقول صدقت ارم بما معك

في سجين اخرجه ابو احمد الغسال من حديث ابي الغسال من حديث

ابي صاحب النجم بن ابراهيم عن ابن المنكدر وعن ابن مسعود

عن النبي صلعم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات يوم

معلوم اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء ينظرون

الى فصل القضاء فينزل الله من العرش الى الكرسي في ظلل من

الغمام هذا حديث حسن تفرد به ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود

ورواه مسروق عن ابن مسعود وعن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وآله وسلم ان الله لما قضى الخلق كتب عنده

فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي متفق عليه اخرجه البخاري

في صحيحه في كتاب الرد على الجهمية ورواه احمد بن عسال من حديث

النعمان بن بشير موقوفا عليه قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق

السموات

السموات والارض فهو معه على العرش فانزل منه آيتين فختم
بهما سورة البقرة وان الشيطان لا يدخل بيتا قرئت فيه واخرج البخاري
في باب قوله اليه يصعد الكلم الطيب عن ابن عباس قال بلغ
اما ذر مبعث النبي صلى الله عليه وآله فقال لاخيه اعلم لي علم هذا
الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء هكذا اخرجه في كتاب
الرد على الجهمية من صحيحه وعن جابر بن عبد الله قال بلغني
حديث في القصاص بمصر فقلت لراويه بلغني عنك في القصاص بلغ فقد
قال نعم سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يعثكم يوم القيمة حفاة

عراة غرلا بهما ثم ينادي بصوت هو قائم على عرشه يسمعه من بعد كما

يسمعه من قرب انا الملك انا الديان هذا حديث محفوظ عن جابر

بن عبد الله محمد بن عقيل ومحمد بن المنكدر وابو الحباب والعيد

وله طريق يعضد بعضها بعضا اخرج البخاري تعليقا منه قوله ينادي

بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان

في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه واذا تكلم الله بالوحي وقد

جمع الفاظ احاديث الصوت وقد ورد في ذلك بضعة عشر حديثا

مرفوعا من سوى اقوال الصحابة والتابعين وقد تتبعتها وجمعتها

في جزء اصحهما ما اورده البخاري بعد هذا الحديث فقال حدثنا ١ صحها

عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل يا ادم فيقول لبيك

وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك

بعثا الى النار وما رواه احمد بن حنبل لما سأله ابنه عبد الله

بلغ مقابلة

عن قوم يقولون ان الله لم يتكلم بصوت فقال بلى تكلم بصوت عن الاعمش

حدثنا البخاري ثنا عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال

اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السموات وقال احمد هذه الجهمية

بلغ مقابلة

تنكره وهولاء الكفار يريدون ان يهولوا على الناس رواه عبد الله

بن احمد في كتاب السنة الذي اجازه لي غير واحد منهم ابن ابي الخير

عن ابي زرعة الكفتوا في ابنا نا ابو عبد الله الحلال ابنا نا ابو المظفر

بن شبيب ابنا نا ابو عمر السلمي ابنا نا احمد بن محمد البناء في عنه وهذا

الحديث على شرط الصحيحين رجعنا الى ما وضع الكتاب له عن جابر بن سليم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان رجلا ممن كان

قبلكم ليسير بين فتبخترفنظر الله اليه من فوق عرشه فمقته فامر

الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها رواه سهل بن بكار شيخ البخاري عن عبد السلام

بن

بن محلان عن عبيد الصيقل قال ابو احمد جابر بن سليم

فذكر وعن تميم الداري قال سألنا رسول الله صلى الله

عن معانقة الرجل الرجل اذا لقيه فقال ان اول ما عانق

ابراهيم وذلك انه خرج يرتاد لماشيته في جبل من جبال

بيت المقدس فسمع صوتا تقدس الله فذهل عما كان يطلب

وقصد الصوت فاذا هو برجل اهلب طوله ثمانون ذراعا يقدس

الله فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السماء و

الحديث تفرد به عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابي سفيان

الا نهاني عن تميم وعن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال

رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال يوم ينزل الله على عرشه

رواه ابن حبان في كتاب العظمة له وعن عوانة بن الحكم

قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد اليه الشعراء فاقاموا

ببابه ايامًا لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك مر بهم عدي بن ارطاة

فدخل على عمر فقال الشعراء ببابك يا امير المومنين وسهامهم مسمومة

فقال ويحك مالي وللشعراء فقال ان رسول الله صلعم قد امتدح

فاعطاه وامتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه حلة قال

او تروى من شعرها شيئاً قال فانشدته عدى بن ارطاة قول النبي

رايت يا خير البرية كلها ٭ نشرت كتابا جاء بالحق معلما

شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ٭ عن الحق لما اصبح الحق مظلما

تعالى علوا فوق عرش الهنا ٭ وكان مكان هذا اعلا واعظما

رواه الهيثم بن عدى عن عوانة بن الحكم وعن سهل بن سعد

قال قال رسول الله صلعم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما سمع

من نفس شيئ من حسن تلك الحجب الا رهقت نفسه تفرد به موسى

بن عبيدة عن ابى حازم عن سهل رواه البيهقى فى كتاب

الصفات وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاقض لنا هذا الامر كيف كان فقال
كان الله على العرش كان قبل كل شئ وكتب في اللوح كل شئ يكون
هذا حديث صحيح اخرجه البخاري بغير هذا اللفظ اخبرنا احمد بن
عبد الحميد المقدسي ابانا ابو محمد بن قدامة سنة سبع عشرة وستمائة
اخبرتنا سيدة ابانا ابو عبد الله البقال ابانا ابو الحسين بن بشران
ابانا ابن المنجى حدثنا الدقاق حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا
فرقد بن حجاج سمعت عقبة بن ابي الحسناء قال سمعت ابا هريرة

قال

قال قال رسول الله صلعم ان الله اذا جمع الاولين والاخرين يوم
القيمة جاء الرب الى المومنين فوقف عليهم على كرسي فقالوا للفقيه
ما الكرسي قال المكان المرتفع فيقول هل تعرفون ربكم فقالوا ان
عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم ضاحكا في وجوههم فيخرون له
سجدا اخرجه ابن خزيمة في التوحيد له عن عمر بن علي عن الخفف
وفيه فتوقف على كرم وعن عبد الله بن رواحة انه مشى ليلة
الى امته لي فنالها فراته امراته فلامته فجحدها فقالت له اقرا القران
ان كنت صادقا فان الجنب لا يقرا القران فقال عـ

مقابلة

وشهدت بان وعد الله حق : وان النار مثوى الكافرينا :

: وان العرش فوق الماء طاف : وفوق العرش رب العالمينا :

قالت امرأته صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن

فاخبر النبي صلعم بذلك فضحك وقال غفر لك كذبك بتصديق

ربك روى من وجوه صحاح مرسلة عن عبد الله بن رواحة

اخرجه ابو عمر بن عبد الله في كتاب الاستيعاب قرأت على عبد الله

الحافظ بن سبران بن ليس انبانا موسى بن عبد القادر الحجلي

انبانا سعيد بن احمد البناء انبانا ابو القاسم علي بن احمد

البصري

البصري ابانا المخلص حدثنا البغوي حدثنا عبد الجبار بن
عاصم حدثنا ميسر بن اسمعيل الحلبي حدثنا تمام بن نجيح عن
الحسن عن انس قال قال رسول الله ما من حافظين يرفعان
الى الله ما حفظا يرى في اول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا
الا قال الله للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي
الصحيفة وعن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال ارحم من في
الارض يرحمك من في السماء هذا حديث حسن الاسناد رواه جرير بن
بدا وعن عبد الله بن عمرو ابن مسعود وحديث ابن عمر واصح

الثلثة وقد تقدم اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن عمرو

ابانا الحسين بن هبة الله البلدي ابانا علي بن عساكر ابانا

الحسين بن ابي الحديد سنة ثمانين واربعماية ابانا اسد

بن علي الاملوكي ابانا اسمعيل بن القاسم الحلبي بحمص حدثنا

يعقوب بن اسحاق بسقلان حدثنا جعفر بن هارون القرء

حدثنا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة

قال لما خطب علي فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

دخل عليهما فقال عليها اي بنية ان ابن عمي قد خطبك فما

تؤمرين

تقولين فبكت ثم قالت يا ابت كانك انما ادخرتني لفقر ويس
فقال والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى اذن الله فيه من
السماء فقالت رضيت بما رضي الله لي قرات على عمر بن عبد المنعم
عن ابي اليمن الكندي انبانا ابو الفتح البيضاوي انبانا ابن النقور
انبانا ابو القاسم بن الحراح حدثنا البغوي حدثنا ابو كامل
الحجدري حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس ان
رسول الله صلعم كان اذا مطرت السماء حسر عن منكبيه حتى تطيبه المطر بطيبه
ويقول انه حديث عهد بربه هذا حديث صحيح وعن عثمان بن

بن عمير عن انس رض قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم

الجمعة ينزل الله عز وجل عن عليين على كرسيه ثم حف الكرسي

من منابر من نور ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم يجيء

اهل الجنة حتى يجلسوا على الكثب فيتجلى لهم ربهم عز وجل حتى

ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي فسلوني

فيسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رات

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس

والشهداء

يوم الجمعة ثم يصعد على كرسيه ويصعد معه الصديقون

وذكر

وذكر الحديث هذا حديث محفوظ له شواهد في السنن اخرجه عبد الله
بن احمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية له عن عبد الاعلى بن
حماد ثنا عمر بن يونس عن حمضم بن عبد الله اليمامي ثنا ابو طيبة عن
عثمان بن عمير وراه ليث بن ابي سليم عن عثمان بن عمير وفيه ثم
يرتفع تبارك وتعالى على كرسيه ويرتفع معه النبيون اخرجه الحافظ
ابو احمد العسال عن موسى بن اسحاق عن عثمان بن ابي شيبة
عن جرير عن ليث به ورواه العباس بن عبد العظيم العنبري
عن ابي احمد الزبيري عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن

بلغ قبلا

خليفة عن عمر قال اتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم امراة فقالت
ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب فقال ان كرسيه قوق السموات
وانه ليقعد عليه فما يفضل منه الا اربع اصابع هذا حديث
محفوظ عن ابي اسحاق السبيعي امام الكوفيين في وقته سمع من عمر
واحد من الصحابة واخرج حديثه في الصحيحين وتوفي سنة سبع
عشرين ومائة تفرد بهذا الحديث عن عبيد الله بن خليفة من قدمنا
التابعين لم تعلم حاله بجرح ولا تعديل لكن هذا الحديث حدث به
ابو اسحاق السبيعي مقرا له كغيره من احاديث الصفات وحديثه كذلك

سفيان

سفيان الثوري وحدث به ابو احمد الزبيري ويحيى بن ابي بكر

و وكيع عن اسرائيل واخرجه ابو عبد الرحمن بن احمد بن حنبل في

كتاب السنة والرد على الجهمية له عن ابيه عن عبد الرحمان بن

مهدي عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق السبيعي عن عبد الله

بن خليفة عن عمرو نفطه اذا جلس الرب على الكرسي سمع له

اطيط كاطيط الرحل الجديد ورواه ايضا عن ابيه حدثنا

وكيع بحديث اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن خليفة

عن عمر اذا جلس الرب على الكرسي فانه ليسمع له صرير كصرير

عنه وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش وسفيان يحدثون

بهذا الحديث ولا ينكرونه ما قلت وهذا الحديث صحيح عند

جماعة من المحدثين اخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه

وهو من شرط ابن حبان فلا ادري اخرجه ام لا فان عند بلغ قباله

ان العدل الحافظ اذا حدث عن رجل لم يعرف بجرح فان ذلك

اسناد صحيح فاذا كان هذه الائمة ابو اسحاق السبيعي والثوري

والاعمش واسرائيل وعبد الرحمن بن مهدي وابو احمد الزبيري ووكيع

وعددهم واحمد بن حنبل وغيرهم من يطول ذكرهم وعددهم الذين يروج المهدي

ومصابيح الدجى قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به ولم
ينكروه ولم يطعنوا في اسناده فمن نحن حتى ننكره ونتحدق
عليهم بل نؤمن به ونكل علمه الى الله عز وجل قال الامام احمد لا ننزل
عن ربنا صفة من صفاته بسناعة سمعت وان ثبت عن الا
فانظر الى وكيع بن الجراح الذي خلف سفيان الثوري في علمه وفضله و
وكان يشبه به في سمته وهديه كيف نكر على ذلك الرجل وغضب لما
راه وقد تكون لهذا الحديث ذكر ما حفظ عن الصحابة من اقوالهم بان
الله في السماء على العرش وذلك وحكم الاحاديث المرفوعة لانهم رضي الله عنهم

لم يقولوا شيئا من ذلك الا وقد اخذوه عن رسول الله صلعم

لانهم لا مساغ لهم في الاجتهاد في ذلك ولا ان يقولوه من رايهم

وانما تلقوه من رسول الله صلعم فمنه قول ابي بكر الصديق لما مات

النبي صلى الله عليه وآله من كان يعبد محمدا فانه قد مات ومن كان

يعبد الله الذي في السماء فانه حي لا يموت اخرجه هكذا الدارمي

بلغ مقابلة

يعبد

صحيح البخاري في تاريخه من حديث نافع عن ابن عمر وعن عبد الرحمن

بن غانم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو بالجابية

ومن ديان من في السماء يوم يلقونه الا من امر بالعدل وقضى بالحق

ولم يقض هوى ولا على قراءته ولا على رغبة ولا على رهبة وجعل

كتاب الله مراة بين عينيه قال ابن غنم فحدثت بهذا الحديث

عثمان ومعاوية ويزيد وعبد الملك اخرجه ابو نعيم الحافظ

عن ابن فارس عن سمويه عن ابي مسهر عن سعيد بن عبد العزيز

عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن غنم وعن عمر بن الخطاب

ايضا انه مر بعجوز فاستوقفته فوقف يحدثها فقال له رجل

يا امير المومنين حبست الناس على هذه العجوز فقال ويلك

انه دعى ما هي هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات

هذه خولة التي فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها اخرجه

عثمان الدارمي في الرد على المريسي وعن عبد الرحمن بن عوف

انه لما احد البيعة لعثمان وبايعه الناس رفع راسه الى سقف

المسجد وقال اللهم سمعت رويا ه في جزء فيه مقتل عمر

وعن عبد الله بن مسعود قال ما بين السماء والقصوى والكرسي

خمسمائة عام وبين الكرسي والماء كذلك والعرش فوق

الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم رواه اللالكائي

والبيهقي باسناد صحيح عنه ورواه ايضا ابو بكر بن المنذر وعبد الله

بن

بن احمد بن حنبل وابو القاسم الطبراني وابو عمر بن عبد البر

وابو عمرو الطلمنكي وغيرهم وابو احمد العسال وعن ابن مسعود

انه قال من قال سبحان الله والحمد لله والله اكبر تلقاهن ملك

فعرج بهن الى الله تعالى فلا يمر بملا من الملائكة الا استغفروا

لقائلهن حتى يجيء بهن وجه الرحمن اخرجه العسال واسناده

كلهم ثقات وعنه انه قال ان العبد يهم بالامر من التجارة والامارة

حتى اذا تيسر له نظر الله اليه من فوق سبع سموات فيقول للملئكة

اصرفوه عنه فانه ان تيسر له ادخله النار رواه ابو القاسم

خيثمة اللالكائي الشافعي وغيرهم باسناد صحيح عن خيثمة عنه وعنه

ان الله ينزل لاهل جنته فيكل جمعة في كثيب من كافور ابيض

فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ويكونوا في الدنو منه

الى الجمعة اخرجه ابن بطة باسناد صحيح عن عمرو بن قيس عن ابن مسعود

وعن عبد الله بن عمر انه قال اذا كنت بطفة فرحم المرء

اربعين ليلة حملها ملك فاخلجها ثم عرج بها الى الرحمان

عز وجل فيقول اخلق يا احسن الخالقين فيقضي الله فيها ما يشاء فيقطع

رزقه وخلقه فيهبط الملك بها جميعا وله ابو بكر البخاري من حديث

ابن لهيعة وحديثه فوق الضعيف دون الحسن ولهذا الحديث
شواهد في الصحيح وعن ابي هريرة قال يحشر الناس حفاة
عراة مشاة قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم
الى السماء ينظرون فصل القضاء وقد ألجمهم العرق من شدة الكرب
وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي اخرجه
ابو احمد العسال من حديث للنهال عن ابن عمرو عن عبد الله
بن الحارث عن ابي هريرة وعن عبد الله بن عباس قال تفكروا
في كل شئ ولا تفكروا في ذات الله فان بين السموات الى الكرسي

سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك سبحانه وتعالى والبيهقي

في الصفات وابو الشيخ الاصبهاني في كتاب العظمة وغيرهما

باسناد حسن عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال اني اجد في انفسي

اشياء حتى لقد اسمع الله يقول ام السماء بناها الى قوله بعد ذلك دحاها فذكر

الله انه خلق السماء قبل الارض ثم قال في آية اخرى انكم لتكفرون

بالذي خلق الارض في يومين الى قوله ثم استوى الى السماء

فذكر هنا خلق الارض قبل السماء فقال ابن عباس اما قوله

ام السماء بناها فانه خلق الارض قبل السماء ثم استوى الى السماء

فسواهن

فسويهن سبع سموات ثم نزل الى الارض فدحاها اخرجه النجاد

في صحيحه وعن عبد الله بن ابي سلمة ان ابن عمر بعث الى ابن

عباس يسأل هل رأى محمد ربه فبعث اليه ان نعم فارسل اليه

ابن عمر كيف رآه فقال رآه على الكرسي من ذهب تحمله اربعة من

الملئكة اخرجه ابو عبد الله ابن بطة في كتاب الابانة من

حديث محمد بن اسحاق وهو شرط ابي داود والنسائي وغيرهما وصح

عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال امرأة العزيز

ليوسف اني كثيرة الدر والياقوت فاعطيك ذلك حتى تفق

في مرضاة سيد الذي في السماء وعنه انه فهل له ان ناسا
لا يقولون ما يقدر فقال يكذبون بالكتاب لان احدث
سحرا حدهم لا يعيونه ان الله كان على عرشه وكيف ما هم
كائن وما يجري الناس على امر قد فرغ منه عن ابي سفيان
الثوري وغيره عن ابي هاشم عن مجاهد عنه وروى عكرمة
في قوله لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم عن ابن عباس ص قال لم يستطع ان يقول من فوقهم
علم ان الله عن فوقهم رواه ابراهيم بن الحكم بن ابان وهو ضعيف

بلغ قبالة

عن ابيه عن عكرمة وعن محمد بن اشرس الكوفي ثنا
ابو المغيرة النضر بن اسماعيل الخفي حدثنا قرة عن الحسن عن
امه عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم انها قالت الاستواء
غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به
كفر رواه ابن مندة واللالكائي وغيرهما باسناد صحاح عن محمد
بن اشرس وابي كنانة الكوفي وهو رواه عن انس بن مالك
قال قال ابو بكر لعمر بعد وفات رسول الله صلعم انطلق بنا الى
ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزورها فلما انتهينا

اليها بكت فقلنا ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله فقالت صدقتما

ولكن ابكي ان الوحي انقطع عنا من السما فهيجتهما على البكاء رواه

مسلم وعن ابو مالك والي صالح عن ابن عباس وهو مرة

عن نابن من اصحاب النبي صلعم في قوله تعالى ثم استوى الى السماء

ان الله كان على عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما

اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع ثم يبس

الماء فجعله ارضا ثم فتقها فجعلها سبع ارضين الى ان قال فلما

فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش اخرجه محمد بن جرير

الطبري

الطبري في تفسيره عن موسى بن هارون حدثنا عمرو بن حماد حدثنا
اسباط عن السدي فبين فيه ان خلق العرش قبل سائر الخلق
وان استواءه عز وجل عليه كان بعد ذلك ومن ذلك قوله تعالى هو الذي
خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقول
النبي صلعم كان الله ولا شيء معه وكان عرشه على الماء وكتب
في الذكر كل شيء اخرجه البخاري فخلق العرش قبل خلق السموات
والارض ثم خلق السموات والارض من بعض الكتب السنة هذا لا شك بنص
فيه وقد قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام

ثم استوى على العرش فلو كان الاستواء ههنا بمعنى الاستيلاء

او القهر ونحو ذلك على ما عرفته الجهمية والمعتزلة فكان الله تعالى

غير مستول على العرش ولا قاهر له قبل خلق السموات والارض

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فتدبر في ذلك وحاسب نفسك

واتق الله فيما تقوله ودع الهوى واتبع الانصاف وقول الحق

جعلها الله ممن استمع القول فاتبع احسنه ومما حفظ عن التابعين

في ان الله تعالى على عرشه ما رواه يونس عن الزهري عن ابن المسيب

عن كعب الاحبار قال قال الله في التوراة انا الله فوق عبادي وعرشي

فوق

فوق خلقي وانا على عرشي ادبر امر عبادي ولا يخفى علي

في السماء ولا في الارض رواه ابو الشيخ الاصبهاني وابن ابي عاصم

العسكري وغيرهما باسناد صحيح من حديث ابي صفوان الاموي

احد رجال مسلم واسمه عبد الله بن سعيد عبد الملك بن مروان

عن يونس بن يزيد فذكره عن الحسن البصري قال سمع يونس بن عبيد

تسبيح الحصا والحيتان في الماء يسبح وكان يقول في دعائه يا سيدي

في السماء مسكنك وفي الارض قدرتك وذكر الحديث رواه

ابن قدامة في صفة العلو باسناد صحيح وعنه قال ليس شيء عند

ربك اقرب اليه فاسرائيل وبينه وبينه سبع حجب كل حجاب

خمسمائة وهود وهؤلاء الحجب رجلاه في نحوم الثرى ورأسه

من تحت العرش رويناه باسناد صحيح عن ابي بكر الهذلي عن الحسن

وعن كعب الاحبار انه اتاه رجل وهو في نفر فقال كعب يعور الرجل

فانه ان كان جاهلا تعلم وان كان عالما ازداد علما ثم

قال كعب اخبرك ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ثم

جعل ما بين كل سماء كما بين السماء والارض وجعل كثفها مثل

ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه رواه ابو الشيخ في كتاب العظمة

باسناده

باسناد صحيح وثبت عن مسروق انه كان اذا حدث عن عائشة
قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من
فوق سبع سموات وقد قال لها ابن عباس رض وقد دخل عليها يعودها
في حديث طويل وكان من امر مسيطح ما كان فانزل الله براءتك
من فوق سبع سموات وعن سالم بن ابي الجعد ان ربك لبالمرصاد
قال ومن ورائي قال ومن وراء الصراط ثلثة محبوس عليه
الامانة وحبس عليه الرحم وحبس عليه الرب عز وجل رواه ابو احمد
الغساني باسناد صحيح من رواية الاعمش عن سالم بن الجعد وضح

عن ابراهيم بن الحكم عن ابيه وكلاهما ضعيف وعن عكرمة

قال بينما رجل في الجنة فقال في نفسه لوان الله ما ذن لي

لزرعت فلا يعلم الا والملئكة على ابوابه فيقولون سلام عليك

يقول لك ربك تمنيت في نفسك شيئا فقد علمته ومد بعث

معناه فيقول امنه وافيخرج امثال الجبال فيقول له اترب من

فوق عرشه كل ابن ادم فان ابن ادم لا يشبع وعن مجاهد في قوله

تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على

العرش رواه اسحاق بن راهويه وابن تميم عن ابن فضيل عن

ليث

ليث عنه وسياتي قول الائمة فيه في اخر هذا الجزء ان شاء الله

وعنه في قوله تعز فخلف من بعدهم خلف قال هم في هذه الامة

يتراكبون كما يتراكب الحمر والانعام من الطرق ولا يستحيون

الناس في الارض ولا يخافون الله في السماء اخرجه الهيثم بن خلف الهيثم

الدوري في اول كتاب ذم اللواط وعن سعيد بن جبير قال

قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل سنين

فقال الملك ليرسلن علينا السماء او لندوينه فقال حليساوه

وكيف نقدر وهو في السماء فقال قتل اولياءه فارسل الله

عليهم السماء وصح عن قتادة قال قالت بنو اسرائيل يا رب
انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك
وغضبك قال اذا رضيت عليكم استعملت عليكم خياركم
واذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم اخرجه عثمان
بن سعيد الدارمي من كتاب النقض على المريسي وصح عن
ثابت البناني قال كان داود عليه السلام يطيل الصلوة ثم يركع
ثم يرفع راسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت راسي نظر العبيد الى
اربابها ما سكن السماء وراءه الا لكاي باسناد صحيح عن ثابت

بلغ مقابلة

وعن مالك بن دينار انه كان يقول حدثوا ويقراء ويقول

اسعوا الى قول الصادق من فوق عرشه رواه ابو نعيم في الحلية

باسناد صحيح عنه وعنه ايضا قال قرات في بعض الكتب ان الله

يقول يا ابن ادم خيري ينزل عليك وشرك يصعد الي احب الي

بالنعم وتبغض الي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج الي

منك بعمل قبيح رواه ابن ابي الدنيا في تصانيفه عن ابي علي الدقي

حدثنا ابراهيم بن الحسن عن ابي جعفر شيخ من قريش عن مالك

وعن الضحاك من رواية مقاتل بن حيان عنه في قوله ما يكون

من نحو ما تلته الا هق ذا نعم الآية قال هو على عرشه وعلمه معهم

رواه ابو عمر بن عبد البر وابو عبد الله بن بطة باسناد جيد

واخرجه ابو احمد الغساني ولفظه قال هو فوق العرش وعلمه معهم

انما كانوا ورويناه باسناد صحيح عن صدقة عن سليمان التيمي قال

سمعته يقول لو سالت اين الله لقلت في السماء وعن شريح

بن عبيد انه كان يقول ارتفع اليك ثقاة التسبيح صعد اليك

وقاء التقديس سبحانك ذو الجبروت بيدك الملك والملكوت

والمفاتيح والمقاذير رواه ابو الشيخ باسناد صحيح من روايته

صواب

صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد وعن عبيد بن عمير قال

ينزل الرب عز وجل شطر الليل الى السماء فيقول من سألني فاعطيه

بلغ قبلا

من يستغفرني فاغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل

رواه حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير اخرجه

عبد الله بن احمد في كتاب الرد على الجهمية عن وهب بن منبه

قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيء قبله ولا يقال كيف

كان واين كان وحيث كان لم من كيف الكيف واين الاين و

حيث الحيث فاول شيء خلق من الاشياء انه قال له كن فيكون الكرسي

ثم استوى الله على العرش على مقدار ما اراد ثم قال تعالى الرحمن

على العرش استوى والكيف مجهول والجواب فيه بدعة والسوال

فيه تكلف وذكر الحديث بطوله اخرجه ابو الشيخ فقال حدثنا

عبد الله بن سليم عن احمد عن محمد بن غالب حدثنا محمد بن ابراهيم

بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني

عبد الصمد بن معقل عن وهب وهو جزء غريب عجيب وفيه

دليل لمن رجح انه لا يجوز ان يقال اين كان الله قبل ان يخلق العرش

والعماء المذكور في حديث ابي رزين حيث قال يا رسول الله

اين

اين كان ربنا قال كان في عماء ثم خلق العرش فارتفع عليه

فقيل خلق العماء لا يقال اين كان الله توفيقا بين هذا الاثر

بين حديث ابي رزين واما ان يقال اين الله فقد تقدم ان

رسول الله صلعم قاله واجيب انه في السماء عز وجل في عدة احاديث

وعن جرير بن الخطفا انه لما قصد عبد الملك يمدحه قال ليمدحه

ما جاء بك يا جرير فقال في ابيات اخر هذه رواية صحيحة عن

حميد عن جرير في نسخة قديمة في كتاب اصلاح المنطق وقال

ابو الشيخ في كتاب العظمة حدثنا الوليد بن امان حدثنا ابو حاتم حدثنا

نعيم بن حماد بن المبارك حدثنا سفيان عن اسمعيل بن ابي
خالد عن ابي عيسى قال ان كان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد
فلم يرفع راسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيمة لم اعبدك حق عبادتك
وهذا اسناد كلهم ائمة واخرجه حمد العسال ولفظه على الكرسي
الرب عز وجل وابو عيسى هو يحيى بن راقع من قرصاء الثانية
سمع عن عثمان بن عفان وعن مجاهد في قوله تعالى وقربنا
يحيا قال بين السماء والسابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
فلما راى ملكه موسى صريرا القلم قال رب ارني انظر اليك اخرجه

البيهقي

البيهقي من رواية سئل عن الى نحيح وثبت عن سفيان بن
عيينة قال لما سئل ربيعة بن ابي عبد الرحمن كيف استوى قال
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى
الرسول البلاغ وعلينا التصديق وعن عباس القمي قال
بلغني ان داود عليه السلام كان يقول في دعائه سبحانك اللهم
انت رب تعاليت فوق عرشك وجعلت كرسيك على من في
السماء والارض رواه ابن ابي شيبة في كتاب العرش باسناد
صحيح وقراءة ابن محيص في السماء رزقكم وما توعدون قلت محمد بن

بلغ قال

عبد الرحمن بن محيص في طبقة ابن كثير بالمدينة قرأ على مجاهد

وسعيد بن جبير وله رواية حسنة نقلها سبط الخياط في

المهيج والهذلي قبله في الكامل قال ابن مجاهد كان عالما بالأثر

والعربية قال ابن سيد قرأت على ابن محيص وابن كثير فقال لي

رب احكم فقلت ان اهل العربية لا يعرفون ذلك فقالا ما لنا

وللعربية هكذا سمعنا مشايخنا ابنا نا احمد بن ابي الخير

عن محمد بن نزيد نا محمد بن الصيرفي ابنا نا ابن سليمان بن حرب

سمعت حماد بن زيد سمعت ايوب السختياني وذكر المعتمر

وقال

وقال انما منعه القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء اخرجه

الطبراني في كتاب الصفات له

فصل وهذه جملة من اقوال التابعين وهو اول وقت سمعت مقالة من انكر ان الله تعالى فوق العرش هو الجعد بن درهم وكذلك انكر جميع الصفات لله تعالى من السمع والبصر والكلام واليد والوجه وعنه قال نقله خالد بن عبد الله القسري وقصته مشهورة واخذ هذه المقالة عنه الجهم بن صفوان امام الجهمية ومتبعهم فاظهرها واحتج لها بالشبهات العقلية واول من قال الله تعالى

انه استوى على العرش بمعنى استولى وكان ذلك في اخر عصر

التابعين فانكر مقالته ائمة ذلك العصر مثل الاوزاعي وابي حنيفة

ومالك والليث بن سعد والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة

وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى فقال الاوزاعي امام

اهل الشام على رأس المئتين ومائة عند ظهور هذه المقالة

ما اخبرنا عبد الواسع الانصاري وغيره كتابة عن ابي الفتح الهمداني الابهري

انا عبيد الله بن محمد بن الامام ابي بكر البيهقي اخبرنا ابو

عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا ابراهيم

بسم

بن الهيثم ثنا محمد بن كثير المصيصي سمعت الاوزاعي كنا والتابعون

متوافرون نقول ان الله فوق عرشه ونؤمن بما ورد به السنة

من صفاته اخرجه البيهقي في الصفات والروياني في ائمة ثقات وقال

البيهقي انا ابو بكر بن الحارث انا ابن خيار انا احمد بن جعفر بن نصر ثنا

يحيى بن يعلى سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم

يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امراة من تريد كان

تجالس حماد فدخلت الكوفة فاظنني اقل ما رايت عليها عشرة الاف

من النابي تدعوا الى بابها فقيل لها ان رجالها هنا فدفنظر في

المعقول فقال له ابو حنيفة فاسه وقالت انت الذى تعلم الناس
المسائل وقد تركت وينك ابن انملك الذى تعبد فسكت عنها
مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج الينا وقد وضع كتابا ان الله
فى السماء دون الارض فقال له رجل رايت قول الله تعالى وهو
معكم قال هو كما يكتب الرجل فى معك وانت غايب عنه قال البيهقى
لقد اصاب ابو حنيفة فيما نفى عن الرب من الكون فى الارض و
اصاب فيما ذكر من تاويل الاية وتبع مطلق السمع ما ان الله تعالى
فى السماء وروى ابو مطيع عبد الحكم بن عبد الله البلخى فى الفقه

الاكبر

الاكبر فقال من لم يقر ان الله على العرش فقد كفر لان الله تعالى
يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سموات فقلت
انه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في السماء ام في
الارض فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر وسمعت القاضي
ابا محمد المغربي ببعلبك يقول سمعت الامام ابا محمد بن قدامة
المقدسي سنة احدى عشرة وستمائة يقول بلغني عن ابي حنيفة
انه قال من انكر ان الله في السماء فقد كفر وروى ابو اسحاق الثعلبي
قال سئل الاوزاعي عن قوله ثم استوى على العرش فقال هو على العرش

كما وصف نفسه وروى عبد الله بن نافع قال مالك بن انس

الله في السماء وعلمه في كل مكان هذا ثابت عن مالك اخرجه عبد الله

بن احمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية عن ابيه عن بشر بن

النعمان عن عبد الله بن نافع تلميذ مالك وخصيصه وقال ابن وهب

كنا عند مالك فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى

فما طرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه وقال الرحمن على العرش ١ الرحضاء

استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب

بدعة اخرجوه رواه البيهقي باسناد صحيح عن ابن وهب وروى ابو يحيى

بن

يحيى ايضا ولفظه فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة وتقدم نحوه عن ام سلمة ووهب بن
منبه وربيعة الرأي فانظر اليهم كيف اثبتوا الاستواء لله واخبروا
انه معلوم لا يحتاج لفظه الى تفسير ونفوا الكيفية عنه واخبروا انها مجهولة
وعن معدان قال سألت سفيان الثوري عن قوله هو معكم اينما
كنتم قال علمه ومعدان هذا قال فيه ابن المبارك هو احد الابدال وهذا
الاثر ثابت عن معدان رواه غير واحد عنه وعن مقاتل بن حيان
في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال هو علمه

وعلمه معهم وهذا ثابت عن مقاتل رواه عبد الله بن احمد عن

ابيه عن نافع بن ميمون عن بكير بن معروف عنه وقال ابن ابي

حاتم حدثنا الي حدثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول

انما يريدون يدورون على ان يقولوا ليس في السماء الرب

عن علي بن الحسن بن شقيق شيخ البخاري قال قلت لعبد الله بن

المبارك كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه وفي لفظ

على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا في

الارض فقيل لاحمد بن حنبل فقال هكذا هو عندنا هذا صحيح ثابت عن

ابن المبارك واحمد وقولهم في السماء رواية اخرى توضح لك ان

ان مقصودهم بقولهم في السماء اي على السماء كالرواية الاخرى

الصحيحة التي كتبها الى يحيى بن منصور الفقيه اخبرنا الحافظ عبد القادر

بلغ مقابلة

الرهاوي انبانا محمد بن ابي نصر باصبهان انبانا الحسين بن عبد الملك

الخلال انبانا عبد الله بن شبيب انبانا ابو عمر السلمي انبانا ابو الحسين

البناء حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل في

كتاب الرد على الجهمية حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي وحدثنا عن الدورقي

الحسين بن سفيق سالت ابن المبارك كيف ينبغي لنا ان نعرف

ربنا قال على السماء والسابعة على عرشه ولا نقول الجهمية انه ههنا

في الارض وروى عبد الله بن احمد ايضا في الرد على الجهمية

باسناده عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا

عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما ادعوا على الجهمية قال

لا تخف انهم يزعمون ان الله الذي في السماء ليس بشيء وقال

الجريري بن عبد الحميد كلام الجهمية اوله عسل واخره سم وانما

يحاولون ان يقولوا ليس في السماء الا خرجه عبد الرحمن بن ابي

حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن ابي وهارون محمد بن خالد

عن

يحيى

يحيى بن المغيرة سمعت جريرا يقول فذكره ورواه بكير بن
معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم فى قوله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن هو الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل شئ
والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعنى ما يقرب
علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم رواه البيهقى
باسناده عنه وقال محمد بن اسحاق بعث الله ملكا من الملائكة
يعنى الى نجدة نصر فقال هل تعلم ما بعد والله كم بين السماء والارض
قال لا فقال له ان بين الارض الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام و

غلظها مثل ذلك وذكر الحديث الى ان ذكر حملة العرش فقال

فوقهم سبعة والعرش على منكب الله تبارك وتعالى اى على الله

فانت تطلع الى ذلك لم يعبأ الله عليه بعوضة فقابلته اخرجه ابو الشيخ

الاصبهانى فى كتاب العظمة فقال حدثنا اسحاق بن احمد حدثنا

الفضل ابن جميد حدثنا مسلمة بن الفضل حدثنى اسحاق فذكره وهذا

اسناد جيد قال عبد العزيز بن المغيرة حدثنا حماد بن سلمة بحديث

نزل الله تعالى الى السماء الدنيا فقال من يراتمونى فيكون هذا فانهم

رواه ابو احمد الغسال فى كتاب المعرفة ونسبه الى يوسف صاحب

ابى

ابي حنيفة مشهورة وفي استتابة بشر المريسي لما انكر ان يكون الله
فوق العرش رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم وغيره في كتبهم وصح
وثبت عن ابي يوسف انه قال من طلب الدنيا بالكلام تزندق
ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن تتبع غريب الحديث كذب رواه
عبد الله بن ابي حنيفة الدوسي وكان محمد بن الحسن يقول اتفق و
كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث
التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر

شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم وفارق الجماعة

فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب ثم السنة سكتوا

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة فانه وصف ربه بصفة لا شيء

وقال محمد بن الحسن في الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء

الدنيا ونحو هذا ان هذه الاحاديث قد صحت والفقهاء فحن نرويها

ونؤمن بها ولا نفسرها وروى هذا الاجماع عن محمد بن الحسن ابو القاسم

اللالكائي وابو محمد بن قدامة في كتابيهما وقال الوليد بن مسلم

سالت الاوزاعي ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن

سعد

سعد عن هذه الاحاديث التي فيها الصفة فقالوا امروها
كما جاءت بلا كيف رواه ابو احمد الغساني عن محمد بن ابو
عن الهيثم بن خارجة حدثنا الوليد بن مسلم وقال احمد بن
حنبل حدثنا وكيع عن اسرائيل بحديث اذا جلس الرب على الكرسي
فاقشعر رجل عند وكيع فغضب وكيع وقال ادركنا الاعمش
وسفيان يحدثون بهذه الاحاديث ولا ينكرونها اخرجه
عبد الله في كتاب الرد على الجهمية عن ابيه وعن عبد الرحمن
بن مهدي قال ان الجهمية اردوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى

وان يكون على العرش نرى ان سيتابوا وان تابوا والاضرب

اعناقهم رواه غير واحد باسناد صحيح عن عبد الرحمن قال الذى

قال فيه ابن المدينى لو حلفت بين الركن والمقام لوالفت فاراب

اعلم منه قال ابن ابى حاتم حدثنا زكريا ابن ابى داود بن بكير

سمعت ابا قدامة السرخسى سمعت ابا معاذ البلخى يقول خالد بن

سليمان بصرغانة يقول كان جهم على معه ترمك وكان فصيح

اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم فكلم الستة فقالوا

له صف لنا ربك الذى تعبده فدخل البيت لا يخرج ثم خرج اليهم

يوم

بعد ايام فقال هو هذا الهوى مع كل شيء وفي كل شيء ولا
يخلو منه كل شيء قال ابو معاذ كذب عدو الله وانا لله في
السماء على العرش كما هو وصف نفسه وهذا ثابت عن ابي معاذ
الاسدي
احد الائمة وقال ابن ابي حاتم ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل
ثنا ابن ايوب حدثنا ابو نعيم البلخي وكان قد ادرك جهما قال
كان لجهم صاحب يكرمه ويومه على غيره فاذا هو قد صح به
ربه ووقع منه قال ابو نعيم فقلت له لقد كان يكرمك فقال
انه قد جاء منه ما لا يحتمل انما هو يقرأ طه والمصحف في حجره

فلما اتى على هذه الآية الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد

السبيل الى ان احكمها من المصاحف فاحتملت هذه ثم

انه بينا هو يقرأ اية قال ما اخرف محمد احين قالها ثم انه

بينا هو يقرأ طسم سورة القصص والمصحف في حجره اذ مر بذكر

موسى عليه السلام فرفع المصحف بيده ورجله وقال اي شيء

هذا ذكره ههنا فلم يتم ذكره كذا اخرجه ابن ابي حاتم واخرجه

عبد الله بن الامام احمد في كتاب الرد على الجهمية عن الصغاني

عن يحيى بن ايوب واسم ابي تميم شجاع بن ابي نضر قال ابن ابي

حاتم حدثنا علي بن الحسن بن عمران حدثنا بشر بن موسى
الخصاف قال جاء بشر بن وليد الى ابي يوسف فقال له عن الكلام
وبشر المريسي وعلي الاحول وفلان يتكلمون فقال وما يقولون
ان الله في كل مكان فبعث ابو يوسف فقال علي بهم فانتهوا
اليهم وقد قام بشر فجاء بعلي الاحول والشيخ بعين الاخر فنظر ابو يوسف
وقال لولا ان فيك موضع ادب لا وجعتك فامر به الى الحبس و
ضرب عليها الاحول وطوف به وقال ابن حاتم حدثنا ابو زرعة
حدثنا هدبة بن خالد سمعت سلام بن ابي مطيع يقول ويلهم ما

ينكرون من هذا الامر وانه ما في الحديث شئ الا وفي القرآن
اثبت منه يقول الله انه سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض
جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ما معناك ان
نسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكليما ثم استوى
على العرش فما زال في هذا من العصر الى المغرب وقال شاذ
بن يحيى سمعت يزيد بن هارون يقول من زعم ان الرحمن
على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو
جهمي رواها عبد الله في كتاب السنة له عن ابن عباس العنزي

ثم

عن شاذ بن يحيى ويزيد بن هارون شيخ اهل واسط و

اجلهم علما وزهدا على راس المائين وله مناقب كثيرة رحمه الله

وهذا الذى قاله هو الحق لانه لو كان معناه على خلاف

ما يقر فى القلوب السليمة عن الاهواء والفطرة الصحيحة

عن الادواء لوجب على الصحابة والتابعين ان يبينوا

ان استواء الله تعالى على عرشه على خلاف ما فطر الله تعالى

عليه خلقه وجبلهم على اعتقاده اللهم الا ان يكون فى بعض

الاعبياء من فهم من ان الله فى السماء اوعلى العرش انه

ما خبر وان خبر له وان العرش محيط به فكيف ذلك في ذهنه

ويفهمه كما يرى في الشهادة من اي جسم كان فهذا حال جاهل

ومن ظن ان احدا اعتقد ذلك من العامة ولا قاله حاشا

يزيد بن هارون ان يكون مراده هذا وانما مراده ما تقدم

وقد قال مثل قوله عبد الله بن مسلمة القعنبي شيخ البخاري ومسلم

وغيره سياتي انشاء الله تعالى فيما بعد وعن سعيد بن عامر الضبعي

امام اهل البصرة على راس المائتين انه ذكر عند الجهمية قال هم

شر قولا من اليهود والنصارى اجتمع اهل الاديان مع المسلمين ان الله

على العرش وقالوا هم ليس على العرش شئ رواه ابن ابي حاتم

في كتابه وقال عباد بن العوام احد الائمة بواسط كلمت بشر

المريسي واصحابه فوايت اخر كلامهم ينتهي ان يقولوا ليس في

السماء شئ ارى والله اعلم ان لا يناكحوا ولا يوارثوا وقد تقدم

نحوه عن جرير وحماد بن زيد وعن الاصمعي قال قدمت

امراة جهم وقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود

وقال الاصمعي هي كافرة بهذه المقالة وقال يحيى بن علي

بن عاصم كنت عند ابي فاستاذن عليه المريسي فقلت له

يا ابت مثل ما هذا الذي دخل عليك فقال ومالك قلت انه يقول

ان القرآن مخلوق ويزعم ان الله معه في الارض وكلاما

ذكرته فما رايته اشتد عليه مثل ما اشتد عليه في القرآن انه

مخلوق وانه معه في الارض اخرجها واللتين قبلها ابن

ابي حاتم في كتابه في الرد على الجهمية وعلي بن عاصم احد الائمة

من طبقة يزيد بن هارون توفي سنة احدى وثمانين وله

اربع وتسعون سنة وقال اعطاني ربي مائة الف درهم

فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة الف حديث اخبرنا

بلال

بلال المعبى بمصر انبانا عبد الوهاب بن رواح انبانا ابو طاهر
السلفي انبانا مكي بن منصور انبانا ابو بكر الخزرجي حدثنا
حاجب الطوسي قال حدثنا محمد بن حماد سمعت وهب بن
جرير يقول اياكم وراي جهم فانهم يحاولون انه فليس في
السماء شئ وما هو الا وحي ابليس ما هو الا الكفر قال ابو الحسن
بن عطار سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انك
لا تتكلم ولا ترى في الاخرة فهو كافر بوحيك اشهد انك فوق
العرش رواه الدارقطني في الصفات وعبد الله بن احمد في السنة

باسناد صحيح وقال محمد بن الجهم حدثنا يحيى بن زياد الفراء

قال وقد قال عبد الله بن عباس رض ثم استوى صعد وهو كقولك

للرجل كان قاعدا فاستوى قائما وكان قائما فاستوى

قاعدا وكل في كلام العرب جاين اخرجه البيهقي في الصفات

فقال انبانا الحكم حدثنا الاصم حدثنا محمد بن الجهم فذكر

وقال احمد بن سعيد الدارمي احد شيوخ مسلم سمعت ابي يقول

سمعت ابي عصمة نوح بن ابي مريم وسأله رجل عن الله عز وجل

في السماء وهو بحيث بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حين

سأل

سال الامة اين الله قالت في السماء قال اعتقها فانها مومنة

قال سماها رسول الله صلعم مومنة ان عرفت ان الله في

السماء رواه عبد الله بن احمد في كتاب السنة عن احمد بن

سعيد وقال المروزي الخفاف سمعت ابن مصعب وقرا عسى

ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعده معه على

العرش قال احمد بن حنبل وذكر ابن مصعب فقال كتبت عنه

واي رجل هكذا اخرجه ابو بكر المروزي صاحب الامام احمد

وهو رجل من اخذ عنه الف هذا الكتاب في حدود السبعين

ومائتين لما انكر بعض الجهمية ان الله بعد محمد صلى الله عليه وآله
على العرش واستفتى من كان في عصره في ذلك وهذا الحديث
ثابت عن مجاهد رواه عنه ليث بن سليم وعطاء بن السائب
وجابر بن يزيد وابو يحيى القتات وغيرهم ورواه عن ليث بن
محمد بن فضيل وعبد الله بن ادريس الاودي واشتهر عن محمد
بن فضيل عن ليث رواه ابو بكر بن ابي شيبة واخوه عثمان
وحدثنا به على رؤس الناس ببغداد وحدث به ايضا عن اسحاق بن راهوية
ومحمد بن عبد الله بن نمير وخلاد بن اسلم واسمعيل بن حفص

الاسدي

الايلي وسفيان بن وكيع ومحمد بن حسان والحسن بن الربيع البوراني

ابو الخرجي والحارث بن شريح وسلمى بن حرب وعلي بن المنذر الطريقي

والعباس بن يزيد البحراني ونظيم يجلسه معه على العرش ولفظه

السابقين اجرني بن ابي شيبة وعبد الرحمن بن صالح وهرون

بن معروف وابراهيم بن موسى الرازي وواصل بن عبد الاعلى

ويحيى بن عبد المجيد والحماني وعبيد بن يعيش وجعفر بن محمد

بن الحداد يجلسه على العرش والزيادة صحيحة مقبولة ورفعه بعضهم

من حديث ابن عمر واسناده واه لا يثبت واما عن مجاهد فلا شك

في بيوته وممن افتى المروزي بان الخبر يسلم كما جاء ولا يعارض

ابي داود صاحب السنن وعبد الله بن الامام احمد وابراهيم

الحربي ويحيى بن ابي طالب وابو جعفر الدقيق ومحمد بن اسماعيل

السلمي الترمذي وعباس بن محمد الدوري ومحمد بن بشير بن سريك

بن عبد الله النخعي واحتج بما رواه احمد بن الفرج الضياء عن

حدثنا عباد بن ابي رزق سمعت ابي يحدث عن الضحاك

عن ابن عباس في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال

يقعده على العرش حتى ان عبد الله بن الامام احمد قال عتيب

صيد

حديث محاهد وانا انكر على من روى هذا الحديث وهو عندي
رجل سوء منهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت
هذا الحديث من جماعة وما رايت احدا من المحدثين ينكره وكان
عندنا وقت ما سمعناه من المشايخ انه انما ينكره الجهمية وحدثنا
هارون بن معروف وحدثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في
قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش
فحدث به ابي فقال كان ابن فضيل يحدث به فلم يقدر لي ان اسمعه
منه وقال المروزي وحدثني ابراهيم بن عرفة سمعت ابي يقول

سمعت احمد بن حنبل وسئل عن حديث مجاهد عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا

صلعم على العرش قال تلقته العلماء بالقبول قال المروذي وقال

ابو داود يعني صاحب السنن فيما اخبر به حدثنا محمد بن ابي صفوان

الثقفي ثنا يحيى بن ابي كثير حدثنا سيف السدوسي عن عبد الله

بن سلام قال اذا كان حين نبيكم صلى الله عليه وآله حتى يجلس من

يبين

ربي الله عز وجل على كرسيه فقلت يا ابا مسعود اذا كان على

كرسي الرب هو معه هو قال ويحك هذا اقر حديث في الدنيا

يعني ابي مسعود فهو سعيد بن اياس الجريري روى الحديث

من

من التابعين سمع ابا الطفيل وروى عنه شعبة والثوري

قال ابو داود وما ظننت احدا ينكر بالبينة تكلم في هذا الحديث

الا انا علمنا ان الجهمية تنكره وقد روى محمد بن جرير الطبري

في تفسيره لهذه الآية عن مجاهد وغيره قال ليس في فرق المسلمين

من ينكر هذا الا من يقول ان الله فوق العرش ولا من ينكره

وهكذا اخرجه ابو بكر النقاش في تفسيره له وكذلك

الخلال وابو العباس بن شريح الفقيه في الشواهد على

من انكره حتى قال ابو بكر النجاد الفقيه صاحب ابي داود

النجار

لو ان حالفا حلف بالطلاق ثلثا ان الله يقعد محمدا معه

على العرش واستفتاني فقلت له صدقت وبرت وذكره عنه

القاضي ابو يعلى الفراء وروى ابو بكر الخلال في السنة له اخبرني

ابو الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج وقال رأيت

النبي صلعم في النوم فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقول

شيئا فاقبل علي وقال قل فقلت ان الترمذي يقول ان الله

لا يقعدك معه على العرش فاقبل على شيء لم يغضب وهو يشير بيده اليمن

عاقدا بها اربعين وهو يقول بلى والله يقعدني معه على العرش

قال تمت

فانتهت والترمذي ليس هو ابو عيسى صاحب الجامع الكبير

السنة وانما هو رجل في عصره من الجهمية ليس بمشهور اسمه وقال

محمد بن عمر الفارسي عقيب حديث مجاهد بلغني ان سلوها

من الجبال انكر ذلك فطرت في انكاره فان كان قصة

مجاهدا فابن عباس قصد فعل قول رسول الله صلعم وروى

شعبة عن عبد الله بن عمر قال سمعت مجاهدا يقول صحبت ابن

عمر لاخدمه فكان هو يخدمني وستذكر من افتى المروزي بان

الجبر يمر كما جاء وانه متلقى بالقبول في موضع طبقاتهم

انشاء الله تعالى وروى الحافظ عبد الغني المقدسي وشيخ الاسلام ابو الحسن الشافعي وغيرهما في جمعهم عقيدة الشافعي قال القول

في السنة التي انا عليها ورايت اهل الحديث عليها الذين

رايتهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر اشياء ثم قال وان

الله في ارضه على سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وينزل الى السماء

الدنيا كيف يشاء وذكر سائر الاعتقاد وروى الحسن بن هشام

السبذموني قال هذه وصية محمد بن ادريس الشافعي اوصى ان

يحمد

فيشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وذكر الوصية الى ان قال

فيها والقران كلام الله غير مخلوق وان الله يرى في الاخرة

عيانا ينظر اليه المؤمنون ويسمعون كلامه وانه تعالى فوق العرش

وذكر سائر الوصية رواها البخاري والحافظ عبد الغني في

العقيدة قال ابو عبد الله الحاكم سمعت الاصم يقول سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي وقد روى حديثا

صحيحا عن رسول الله صلعم فلم اخذ به فاشهدكم ان

عقلي قد ذهب

وعن ابي حاتم سمعت يونس قال سمعت الشافعي يقول

لله اسماء وصفات لا يسع احدا قامت عليه الحجة

ردها ان خالف بعد ثبوت الحجة عليها بها كافرا فاما

قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل لان علم ذلك لا

يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر وتثبت هذه الصفات

وتنفى عنها التشبيه كما نفى عن نفسه قال ليس كمثله شئ

وهو السميع البصير رواه شيخ الاسلام في عقيدة الشافعي

وعزاه باسناده لهم ثقات والكلام في مثل هذا كثير

من

من الشافعي فقد جمع شيخ الاسلام ابو الحسن البكاري

والحافظ ابو محمد عبد الغني وابو الحسن بن سكر وغير

واحد اقوال الشافعي في اصول الاعتقاد وذلك موجود

بايدي الناس

وعن عاصم بن علي شيخ البخاري قال ناظرت جهميا فقلبت

من كلامه ان لا يؤمن ان في السماء ربنا عاصم بن

علي امام حافظ ثقة حدث عن شعبة وابن ابي ذئب والليث

وغيرهم توفي سنة احدى وعشرين ومائتين

وروى الخطيب في ترجمته قال وحسب المعتصم من بحري

فجلسته في رحبة الجند في جامع الرصافة وكان عاصم

الرَّحبة يجلس على سطح الرحبة ويجلس الناس في الرحبة وما يليها

فعظم الجمع مرة جدا حتى قال اربع عشرة مرة حسبنا الليث

لكثرتهم بن سعد والناس لا يسمعون لكثرتهم وكان هارون المستملي

يركب نخلة يستملي عليها فخبروا المجلس فكان عشرين وماية

الف وقال يحيى بن معين في عاصم بن علي سيد المسلمين

وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب المغازي والمناظر

في خلق القرآن مع بشر المريسي بين يدي المأمون بن هارون

الرشيد وينبغي ان يكون ذلك بعض مناظرته في سنة ثمان

عشرة ومائتين فان منها احدث المأمون امتحان الناس في

القرآن وفي اواخرها توفي المريسي قال في كتاب الرد

على الجهمية له باب الجهمي في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى

زعمت الجهمية انما معنى استوى استولى من قول العرب

فلان مصر يريد استولى عليها والبيان لذلك ان يقال له هل يكون

خلق من خلق الله اتت عليه ليس الله عز وجل مستولياً عليه ثم ذكر

بلغ مقابلة

كلاما طويلا في تقرير ذلك ولا احتجاج له بالكتاب والسنة

قلت وكذلك يلزم من قال انه بمعنى ملك وقهر ان يكون

الله عز ما لك وقاهر للعرش قبل خلق السموات اخبرنا

اسماعيل بن القراء حدثنا محمد بن احمد بن قدامة سنة

سبعة عشر وستمائة ابانا سعد الله بن نصر الدجاجي ابانا

ابن منصور الخياط حدثنا ابو طاهر عبد الغفار بن محمد

ابانا ابو علي بن الصواف ابانا ابو بكر بن موسى ابانا

الحميدي قال اصول اهل السنة فذكر شيئا ثم قال وما نطق به

القرآن

القران والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت

ايديهم ومثل السموات مطويات بيمينه وما اشبه هذا من القران

والحديث لا نرد فيه ولا نفسره ونقف عند ما وقف عليه القران

والسنة ونقول الرحمن على العرش استوى ومن ذهب غير هذا

فهو مبطل حمى هذا حديث ثابت عن الحميدي ابي بكر بن عبد الله

بن الزبير امام اهل مكة في الفقه والحديث على راس

العشرين ومائتين احد عن سفيان بن عيينة والشافعي وغيرهما ومائتين

وصدر البخاري صحيح برواية عنه اخبرنا القاضي ابو محمد بن علوان

ببعلبك ابنا نا عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي ابنا نا عبيد المغيث

بن زهير الحافظ ابنا نا احمد بن عبد الله بن كاوس ابنا نا

محمد بن علي الحوفي ابنا نا الحافظ ابو الحسن الدارقطني

حدثنا محمد بن مخلد حدثنا العباسي الدوري سمعت

ابا عبيد القاسم بن سلام وذكر الباب الذي يروى فيه

الرؤية والكرسي ووضع القدمين وضحك ربنا و

اين كان ربنا فقال هذه احاديث صحاح حملها اهل العلم الحديث

والفقها وبعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا شك فيها

ولكن

اذا قيل كيف يضع قدمه وكيف يضحك قلنا لا نفسر هذا

ولا سمعنا احدا يفسره هكذا اخرجه الدارقطني في الصفات

له وابو عبيد من احبار هذه الامة توفي سنة اربع وعشرين

ومائتين وولد الشافعي سنة خمسين ومائة واسناده صحيح

عنه ومن جلالته في العلم قال فيه اسحاق بن راهويه

الله يجب الانصاف ابو عبيد اعلم مني ومن الشافعي ومن احمد بن

حنبل قال ابن بطة حدثنا ابن مخلد حدثنا الرمادي سمعت نعيم

بن حماد في قوله وهو معكم انه لا يخفى عليه خافية يعلمه وله ما يكون

من نحوي ثلثة الا وهو رابعهم الاية اراد انه لا يخفى عليه خافية

نعيم بن حماد نزيل مصر احد شيوخ البخاري من كبار ائمة الحد ت

توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين وهو القائل اخبرنا ابن

الفراء ابانا ابن قلمة ابانا ابن البطة ابانا ابن خزيمة

ابانا ابن شاذ ابانا ابن زياد حدثنا محمد بن اسماعيل سمعت

شبه نعيم بن حماد يقول من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر و

من انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به

نفسه تشبيها وكلا القولين صحيح وقال صالح بن ابي الفراء بن جعد

عبد الله

عبد الله بن ابي جعفر الرازي يضرب قرابته لا يقول على
راسه بريء من اي جهم ويقول لا حتى نقول الرحمن على العرش استوى
بائن من خلقه رواه ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
عن محمد بن يحيى بن صالح وقال حدثنا علي بن الحسين بن يزيد
التالي سمعه يقول سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول
حبس الرجل في التهم فتاب فجيء به الى هشام ليمتحنه فقال له
اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا ادري ما بائن
من خلقه فقال رده فانه لم يتب بعد هشام بن عبد الله

أئمة الفقه على مذهب ابي حنيفة اخذ عن محمد بن الحسن في
منزله
وعن يزيد بن هارون وسأله رجل من اهل بلده فقال
سمعت المريسي يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل فقال
يزيد ان كنت صادقا انه كافر بالله العظيم اخرجها ابن ابي حاتم
في كتابه وقال بيان بن احمد كنا عند الفضيل فقال من لا يؤمن
ان الرحمن على العرش استوى كما تقرر في قلوب العامة فهو
جهمي اخرجها عبد العزيز الكتاني في تصانيفه وقال ابو معمر القطيعي
اخر كلام الجهمية انه ليس في السماء اذكره ابن ابي حاتم في كتابه وقال

يحيى بن معين اذا قال لك الجهمي كيف ينزل فقل كيف يصعد

اخرجه ابن بطة في الابانة عن الخباز عن جعفر بن ابي عثمان

الطيالسي عن يحيى بن معين وقال بشر بن الحارث الحافي في

عقيدته وذكر اشياء منها والايمان بان الله على عرشه

كما شاء وانه عالم بكل مكان وان الله يقول ويخلق وقوله كن

ليس بمخلوق رواها ابن بطة في الابانة وغيره وقال حرب

بن اسماعيل قلت لاسحاق بن راهويه في قول الله ما يكون

من نجوى ثلثة الا هو رابعهم كيف تقول فيه قال ما كنت فيه

فهو اقرب اليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه ثم ذكر

عن ابن المبارك هو على عرشه بائن من خلقه ثم قال واعلى

شئ من ذلك واشبه قوله الرحمن على العرش استوى رواه الخلال

في السنة له عن حرب وقال ابو طالب سالت احمد بن حنبل

عن رجل قال ان الله معنا وتلى ما يكون من نجوى ثلثة الا

هو رابعهم قال قد تجهم هذا يا خذون باخر الاية ويدعون

اولها قرات عليه الم تر ان الله يعلم فالعلم معهم وقال في

سورة قاف ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل

الوريد

الوريد فعلمه معهم رواه ابن بطة في الابانة وقال المروزي

قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل ان رجلا قال اول

كما قال الله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم اول هذا

ولا احاوزه الى غيره فقال ابو عبد الله هذا كلام الجهمية قلت

فكيف تقول قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة نجوى

الا هو سادسهم علمه في كل مكان وعلمه معهم ثم قال اول الآية

يدل على انه علمه معهم ثم قال اول الآية يدل على انه علمه رواه

ابن بطة عن عمر بن محمد حدثنا محمد بن داود عن المروزي

قال حنبل قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل ما معنى قوله

وهو معكم وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال علمه محيط

بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة اخرجه اللالكائي

في السنة وقال يوسف بن موسى القطان وقيل لابي عبد الله

احمد بن حنبل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه

وعلمه وقدرته بكل مكان قال نعم رواه الخلال عن يوسف

وقال سلمة بن شبيب كنت عند احمد بن حنبل فدخل رجل

عليه ان السفر فقال من فيكم احمد بن حنبل فاشاروا اليه

فقال

بلغ فقال

فقال اني ضربت البحر والبر من اربعماية فراسخ انا في

الخضر عليه السلام فقال انت احمد بن حنبل فقل له ان

ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا

الامر رواه ابن ابي حاتم في مناقب احمد عن محمد بن مسلم

عن سلمة وقال عمر بن بحر الاسدي سمعت ذا النون المصري

يقول اشرفت لنور السموات وانار بوجهه الظلمات وحجب

حلا له عن العيون وناجاه على عرشه الستة الصدور

اخرجها ابو نعيم في كتاب العظمة وقال احمد بن حنبل

في كتاب الرد على الجهمية ورواه عبد الله ابنه عنه باب بيان

ما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش قلت لهم انكرتم

ان يكون الله على العرش وقد قال الرحمن على العرش

استوى فقالوا هو تحت الارض السابعة كما هو على العرش

وفوق السموات والارض فقلنا قد عرف المسلمون اما كان

كثيرة ليس فيها من عظمة الرب شئ احياكم واجوافكم

والاماكن القذرة ليس فيها من عظمته شئ وقد

اخبرنا عز وجل انه في السماء فقال تعالى ءامنتم من في

السماء

السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتم
من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه الى متوفيك ورافعك الى
بل رفعه الله اليه يخافون ربهم من فوقهم فقد
اخبر تعالى سبحانه انه في السماء اخرجه كله ابو بكر الخلال
في السنة وخرج اكثره مفرقا في غير موضع القاضي
ابو يعلى الفراء في كتاب ابطال التاويل له وقال احمد
بن سلمة سمعت اسحاق بن راهويه يقول جمعين وهذا

المتبع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال
ابن ابي صالح كم قلت رب ينزل من سماء الى سماء
فقلت أمنت رب يفعل ما يشاء رواه البيهقي عن
الحكم سمعت محمد بن صالح سمعت احمد بن سلمة فذكره
وقال عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق لما روى حديث ابن
عباس ما بين السماء السابعة الى الكرسي سبعة آلاف نور
وهو فوق ذلك قال من زعم ان الله جسم فهو جهمي
خبيث

ظهر ان الله فوق العرش وعلمه محيط بالدنيا والآخرة

عبد الوهاب هذا ثقة حافظ روى عنه ابو داود والترمذي

والنسائي مات سنة خمسين ومائتين وقيل للامام

احمد من نسأل بعدك فقال سلوا عبد الوهاب وانى عليه

فى غير موضع حدثنا ابو الحسين النوبتي الحافظ عن

جعفر الهمداني ابانا عبد الملك بن الحسين الانصاري بلغ قبله

بمكة ابانا الحسين بن على الفقيه النحوي ابانا اسمعيل النسوي

بن رجا العسقلاني بها ابانا ابو الحسين محمد الملطي

وابو احمد محمد بن محمد العسيراني قال انبانا احمد بن

ابي بكر الباروداي الفقيه حدثني علي بن عبد الله

الحلواني قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب

انا واصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا المزني فقال

بعض اصحابنا بلغني انه تكلم في القرآن ويقف عنده

وذكر انه يقوله الى ان اجتمع منا قوم اخر فكتبنا اليه كتابا

نريد ان نستعلم منه من فكتب الينا شرح السنة فكتب

الينا عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لما

تحبه

المهدى اما بعد فانك سالتنى ان اوضح لك من
السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به وتدرء عنك
به شبه الاقاويل وتتبع محدثات الضالين فقد
شرحت منها ما جاء موضحا لم ان شاء الله
فيه بفضل بيات فيحمد ذى الرشد والسديد الحمد
لله احق ما بدى واول من شكر وعلى انتى الواحد
الصمد ليس لصاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبيه
ولا عديل السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع عال على

العرش فهو وان يعلم من خلقه الى ان قال والقرآن

كلام الله ومن الله ليس بمخلوق فيبيد وقد ذكر الله و

نعته وصفاته كلمات غير مخلوقات دائمات ازليات

ليست محدثات فتبيد ولما كان ربنا ناقصا فيزيد حلت

صفاته عن شبه المخلوقين عال على العرش بائن من

خلقه وذكر ما في الاعتقاد اجازنا احمد بن سلامة عن

ابي القاسم بن بوش انبانا ابو طاهر السوقي انبانا

اسحاق البرمكي انبانا علي بن عبد العزيز حدثنا عبد الرحمن

بن

بين
بن ابي حاتم قال سالت اباحاتم وابازرعة الرازي

رحمهما الله عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين

وما ادركا عليه العلماء في جميع الاعصار وما

يعتقدان من ذلك فقالا ادركنا العلماء في جميع

الاعصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا

وكان من مذهبهم ان الله على عرشه بائن من

خلقه كما وصف نفسه بلا كيف احاط بكل شئ

علما ابو حاتم وهو محمد بن الخظلي امام اهل الرى

فى الحفظ والاتقان ومن طاف العراق والشام والحجاز

وخراسان فى طلب العلم وشهرتها عند اهل العلم تغنى عن

التعريف بحالها

وروى عن ابى حاتم من الائمة ابو داود والنسائى وابن

ماجه وروى عن ابى زرعة مسلم والترمذى والنسائى

وقال ابو عبد الله البخارى فى كتاب الرد على الجهمية الذى

فى آخر الصحيح فى باب قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال

ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وقال مجاهد علا على العرش

وقال

وقالت زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم زوجني الله

من فوق سبع سموات وبوب على الكرامية الجهمية و تاوله

من العلو والكلام واليدين والعين ونحو ذلك

محتجا بآيات الصفات واحاديثها فمن يتوبة باب

قوله اليه يصعد الكلم الطيب وباب قوله لما خلقت بيدي خلقت بيدي م

وباب قوله وتصنع على عيني وباب كلام الرب مع الانبياء

وغيرهم ونحو ذلك مما اذا تدبره اللبيب علم يقينا رحمه الله

وذكر مثل تلك الآية والاحاديث ان الجهمي تنكر

ذلك وتحرفه قال عثمان بن سعيد الدارمي احد الائمة

وحفاظ اهل المشرق توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين وسمع

سعيد بن ابي مريم ونعيم بن حماد وموسى بن اسماعيل

وفروة بن المغراء وعبد الله بن رجاء ومسلم بن ابراهيم

وغيرهم من الائمة الذي قال فيه البخاري ما رايت

مثل عثمان بن سعيد ولا راى عثمان مثل نفسه اخذ

الادب عن ابن الاعرابي والفقه عن ابويطي والحديث

عن يحيى بن معين وعلي بن المديني فتقدم في هذه

العلوم

العلوم وقد اثنى عليه غيره واحد من اهل العلم و

الف كتاب النقض على بشر المريسي مجلدا ما فيه قد

اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله بجماله فوق عرشه

فوق سمواته وقال ايضا في موضع اخر من الكتاب

قال اهل السنة ان الله بجماله فوق عرشه يعلم ويسمع

من فوق العرش لا يخفى عليه خافية من خلقه ولا

يحجبهم عنه شئ وقال الترمذي لما روى حديث

ابي هريرة ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها

هذا حديث صحيح روى عن عائشة عن النبي صلعم

وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث

وما يشبهه من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى

كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا اثبتت الروايات في هذا

ونؤمن به ولا نتوهم ولا يقال كيف هذا وروى عن مالك

وابن عيينة وابن المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث

امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة

والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا

هذا تشبيه وفسروها على غير ما فسرّ اهل العلم

وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وانما معنى اليد

ههنا النعمة وقال اسحاق بن راهويه انما يكون التشبيه

اذا قال يد كيد ومثل يد وسمع كسمع فهكذا قاله في

باب فضل الصدقة من جامعه

وروى ايضا حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم

ان الله ملأى سحّاء ارايتم ما انفق منذ خلق السموات

فانه لم يغض ما في يمينه وبيده الاخرى الميزان يخفض

ويرفع قال هذا في تفسير وقالت اليهود يد الله مغلولة

غلت ايديهم الآية وهذا الحديث قالت الائمة نؤمن

به كما جاء من غير ان تفسر قاله غير واحد منهم سفيان

الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك انه يروى

هذه الاشياء ونؤمن بها ولا يقال كيف ذكر هذا

في تفسير سورة المائدة وقال حرب بن اسماعيل الكرماني

من اصحاب احمد من طبقة المروزي والاثرم للجهمية

اعداء الله وهم الذين يزعمون ان كلام الله مخلوق

وانه

وانه لا يعرف الله مكان وليس على عرشه ولا كرسي

وهم كفار فاحذروهم رواه عنه ابن حاتم في كتابه

وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة في كتاب العرش له

ذكر ان الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب. بين

وانكروا العرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه في كل

مكان وذكر وا اشياء الى ان قال فسرت العلماء وهو معكم

يعني بعلمه وتواترت الاخبار ان الله خلق العرش فاستوى

عليه بذاته فهو فوق العرش بذاته متخلصا من خلقه
بائنا

منهم ومحمد بن عثمان هذا حافظ اهل الكوفة توفي على

راس الثمانين ومائتين سمع عامة شيوخ الامة وهذا

كتاب مروي عنه باسناد صحيح عنه وقال ابو عبد الله

بن اباحة الحافظ المشهور في سنته في اول كتاب السنة فذكر

اشياء منها قال رح باب فيما انكرت الجهمية وروى في

حديث ابي رزين اين كان ربنا يا رسول الله وحدثنا

حاب بنا اهل الخبة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم

فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم وحديث يطوى

السموات

السموات يمينه وحديث الاوعال وعلى ظهورهن العرش
ثم الله فوق ذلك وحديث ان الله يضحك الى ثلثة وحد
ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن وحد بين
ايتم ما انطوت منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص
ما في يده ونحو ذلك من الصفات وقد تقدم قول ابي عبد الرحمان
عبد الله بن الامام احمد في حديث مجاهد ان الله يقعد يقعد
محمدا معه على العرش وانه قال انا منكر على من رد هذا
الحديث وما رايت احدا من المحدثين ينكره وكان عندنا

وقت ما سمعناه من المشايخ انا انما ننكره الجهمية وقد

تقدم غير حديث واثر مخرج الى كتاب ابي عبد الله عبد الله

بن احمد في الرد على الجهمية اخرجه ابو بكر المروزي صاحب

الامام احمد ومن اجل ما رووا عنه في كتاب فضيلة الشيخين

تاليفه ونقل في هذا الكتاب نحوا من هذا القول من الامام

ابي داود السجستاني مولف السنن استفتاه المروزي

فافتاه ان الخبر سليم كما جاء ولا يعارض وكذا افتاه عباس

الدوري الحافظ احد شيوخ الائمة روى عنه الترمذي وابو داود

والنسائي

والنسائي وابن ماجة وكذا افتاء ابراهيم الحربي احد الفقهاء
والائمة ببغداد وفي هذا العصر ذكره ابو اسحاق الشيرازي في
طبقات اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال فيه امام المحدث
وله مصنفات كثيرة مات سنة خمسين ومائتين
ومن افتاء من الائمة نحو ذلك يحيى بن ابي طالب وهو محدث
حافظ سمع يزيد بن هارون وطبقته ومحمد بن اسمعيل السلمي
الحافظ احد ائمة الحديث والمكثرين منه روى عنه الترمذي
والنسائي توفي سنة ثمانين وابو جعفر محمد بن عبد الملك

الدقيقي الواسطي ثقة روى عنه ابو داود وابن ماجة وابو عبد الله

محمد بن بشير بن سريك بن عبد الله القاضي وابو قلابة

محمد بن عبد الملك الرقاشي وابو بكر بن عماد المقرى وعلي

بن داود القنطري ومحمد بن ابي عمران الفارسي الزاهد

واسماعيل ابن ابراهيم الهاشمي ومحمد بن يونس البصري واحمد

بن اصرم المزني وحمدان بن علي وابو بكر بن صدقة وعلي صدقه

بن سهيل والحسن بن الفضل وهارون بن العباس الهاشمي

وابو عبد الله بن عبد النوري وابراهيم الاصفهاني وكذلك

الفي

اتفق من الأيمة قبل هذه الطبقة اسحاق بن راهويه وابو عبد الله

القاسم بن سلام ومحمد بن مصعب العابد وبشر الحافي

وهارون بن معروف وجماعة غيرهم من ائمة الحديث والفقه

بطول ذكرهم اختصرت نصوصهم لكنهم يقولون ما معناه

ان هذا الخبر سليم كما جاء ولا يعارض يعني خبر مجاهد قول

الامام ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في كتاب مختلف الحديث

لا نحن نقول في قولهم ما يكون من نحو ثلثة الاهوار يعني انه

معهم يعلم ما هم عليه كما تقول للرجل وجهته الى بلد شاسع

نعذره التقصير فانى معك يريد انه لا يخفى على تقصيرى وكيف

يسوغ لاحد ان يقول انه سبحانه بكل مكان على الحلول فيه مع

قوله الرحمن على العرش استوى ومع قوله اليه يصعد الكلم كيف يصعد

اليه شئ وهو معه وكيف تعرج الملئكة اليه وهى معه ولو

ان هؤلاء رجعوا الى فطرتهم وما كتب عليه خلقتهم من معرفة

الخالق يعلموا ان الله هو العلى وهو الاعلى وان الايدى ترتفع

بالدعاء اليه والامم كلها اعجميها وعربيها يقول ان الله

فى السماء ما تركت على فطرتها وفى الانجيل ان المسيح عليه السلام

قال

قال للحواريين ان انتم غفرتم للناس فان اباكم الذي في
السماء يغفر لكم ظلمكم انظروا الى طير السماء فانهن لا يزرعن
ولا يحصدون وابوكم الذي في السماء هو يرزقهن ومثل
هذا في الشواهد كثير وقال الامام العارف ابو عبد الله عمرو بن
عثمان في كتاب اداب المريدين والتعرف لاحوال العباد
في باب ما يحتج به الشيطان للناس اذا هم امتنعوا عليه و
اعتصموا بالله فانه يوسوس لهم في امر الخالق ليفسد عليهم
احوال التوحيد وذكر كلاما طويلا الى ان قال وهذا من

باب مقابلة

اعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيل او في صفات الرب

بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل وان يتخيل

عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا

ان قتلوا ويتضعضع اركانهم ان لم يلجوا بذلك الى العلم

وتحقيق المعرفة لله عز وجل من حيث اخبر عن نفسه و

وصف به نفسه وما وصف به رسوله صلعم ان

قال تعالى هو لقيل انا الله لا السحرة الحاذق قبل ان يكون جانيا

لامر كان يستوي على عرشه بعظمة جلاله دون كل مكان

الرق

كلم الله موسى تكليما وأراه من آياته عظيما فسمع موسى

كلام الله الواحد الخلقة السميع لأصواتهم الناظر بعينه الى

احبام يداه مبسوطتان وهما غير نعمته وقدرته خلق

آدم بيده وذكر اشياء اخر عمر والمكي هذا من نظراء

الجنيد ومن كبار الصوفية واعيانهم توفي سنة احدى و

تسعين ومائتين ببغداد وشهرته عند مشايخ الطريق

يغني عن التعريف بحاله رض وقال الامام ابو بكر احمد بن

عمرو بن ابي عاصم النبيلي احد الأئمة والحفاظ المصنفين النبيلي

باصبهان على راس التسعين ومائتين وجميع في كتابنا

كتاب السنة الكبير الذي فيه الابواب من الاخبار التي

ذكرنا انها توجب العلم فنحن بها لصحتها وعدالة ناقليها

ويجب التسليم لها على ظاهرها وترك تكلف الكلام

في كيفيتها فذكر في ذلك النزول الى سماء الدنيا و

الاستواء على العرش وغير ذلك اخرجه ابن بطة في

الابانة فيقال حدثنا عاتكة بنت احمد بن عمرو بن ابي عاصم

قالت حدثنا ابي وقال ابو القاسم سعد بن علي الزنجاني في

الامام المشهور سألت ايدك الله بيان ما صح لدى من
مذهب السلف وصالح الخلف في الصفات فسخرت
الله تعالى واجبت بجواب بعض الفقهاء وهو ابو العباس
احمد بن عمر بن سريج وقد سال ابن سريج عن صفات
الله فقال حرام على العقول ان تمثل الله وعلى الاوهام
ان تحده وعلى الالباب ان تصف الا ما وصف به
نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله وصح عند جميع
اهل الديانة والسنة الى زماننا ان جميع اخبار الصفات

الصفات

بلغ مقابلة

قال رسول الله صلعم يجب على المسلم الايمان بكلوا

منه كما ورد ان السوال عن معانيها بدعة والجواب

كفر ونزندقة مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم

الله في ظلل من الغمام وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى

وجاء ربك والملك صفا صفا ونظائرها مما نطق

بها القران كالفوقية والنفس واليدين والسمع والبصر

وصعود الكلام طيب اليه والنحك والتعجب والنزول كل

ليلة الى ان قال اعتقادنا فيه وفي الاية والمتشابهة في القران

ان

ان نقبلها ولا نردها ولا نتاولها ولا بتاويل المخالفين

ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته

بلغة غير العربية ونسلم الخبر بظاهره والاية بظاهر

تنزيلها وذكر اشياء اختصرها توفي بن شريح سنة

ست وثلاثمائة ببغداد وذكره ابو اسحاق في طبقات

الفقهاء فقال كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين

وكان يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني

وسمعت ابا الحسن الشريحي يقول ان فهرس كتب ابي العباس

تشتمل على اربعمائة مصنف وكان ابو حامد الاسفرايني
يقول نحن نجري مع ابي العباس في ظواهر الفقه دون الثقا
فين اخذ عن ابي القاسم الانماطي وعنه انتشر فقه الشافعي
في اكثر الافاق وقال ابن بطة حدثنا ابو الحسن احمد بن زكريا
ابي اللقوة بن يحيى الساجي قال قال ابي للقود في السنة التي رايت عليها
اصحابنا اهل الحديث ان الله على عرشه في سماوه يقرب
من خلقه كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد توفي زكريا
بن يحيى الساجي سنة اربع وثلاثين في الفقه والحديث

والامام

وامام اهل البصرة في وقته سنة سبع وثلثمائة

ذكره ابو اسحاق فقال اخذ عن الربيع والمزني وله كتاب

اختلاف الفقهاء وكتاب علل الحديث وقال الحاكم سمعت

محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت امام الائمة ابا بكر

بن محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول من لم يقر ان الله على

استوى فوق سمواته بائن من خلقه فهو كافر حلال الدم فان

تاب والا ضربت عنقه والقى على مزبلة لئلا يتاذى بريحه

اهل القبلة واهل الذمة توفى ابن خزيمة سنة اثنى عشر و

وثمانية ذكره ابو اسحاق فقال حكى عنه ابو بكر النقاش انه
قال ما قلت احد منذ بلغت ستة عشر سنة اخذ الفقه عن
المزني
وقال فيه المزني هو اعلم بالحديث من قلت ولا اعلم في وقته
مثله في معرفته بالفقه والحديث مثله في معرفته وربما في
وقته
افقه منه من عنى علم بالحديث او بالعكس ما من جمع بينهما في
زمانه مثله فلا اعلم فرضي الله عنه وعن جميع ائمة المسلمين
اخرجه احمد بن هبة الله بن عساكر ابانا زين الامناء الحسن بن
محمد ابانا ابو القاسم الحسين بن الحسين الاسدي سنة ثمان

واربعين

وارعين وخمسماية انبانا ابن العلا انبانا ابن ابي نصر

انبانا ابوسعيد الدينوري مستملي محمد بن جرير قال قرأ

علي ابي جعفر محمد بن جرير الطبري وانا اسمع بعقيدته

منها وحسب امرئ ان يعلم ان ربه هو الذي على العرش

استوى فمن تجاوز غير ذلك فقد خاب وخسر محمد بن بلغ مناه

جرير هو احد الائمة الكبار في وقته في التفسير والحديث

والفقه والتاريخ والمصنفات الكثيرة ذكره ابو اسحق

فقال كان على مذهب القاضي ابي الفرج المعافى بن زكريا

بن ذكريا الهمذوانى ويعرف بابن طرار قال وكان

ابو الفرج هذا فقيها اديبا شاعرا عالما بكل علم وذكره الخطيب

اعنى الطبرى فقال كان احد العلماء يحكم بقوله ويرجع

الى رايه وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد

من اهل عصره وكان عارفا بالقران بصيرا بالمعانى فقيها

فى احكام القران عالما بالسنن وطرقها وصحيحها

وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا باقوال الصحابة

والتابعين فى الاحكام والحلال والحرام سمعت على بن

عبيدة

عبد الله الكوفي يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين
سنة يكتب في كل يوم منها اربعين ورقة وقال ابو حامد
الاسفرايني الفقيه لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له
كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيرا او كلاما هذا معناه
وقال امام الائمة ابن خزيمة ما على اديم الارض اعلم من
محمد بن جرير قلت فمن اراد الانصاف فليطالع تفسيره
في آيات الصفات والعلو في موارد ها فمن ذلك قوله
ثم استوى الى السماء نقل فيه عن الربيع بن انس انه بمعنى

ارتفع وقال في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال يجلسه معه على العرش رواه عن مجاهد
من غير واحد ثم قال ليس في فرق الاسلام من ينكر
هذا الامر يقر ان الله فوق العرش ولا ينكره من
الجهمية وغيره وقال في كتاب التبصرة في معالم الدين
له القول فيما ادرك علمه من الصفات خبر وذلك نحو
اخباره تعالى انه سميع بصير وان له يدين لقوله تعالى
بل يداه مبسوطتان وان له وجها لقوله تعالى ويبقى وجه

ربك

ذلك وان له قدما بقول النبي صلعم حتى يضع الرب
فيها قدمه وانه يضحك بقوله لفى الله وهو يضحك اليه
وان يميط السماء الدنيا بحجر رسول الله صلعم
بذلك وان له اصبعا بقول رسوله ما من قلب الا
وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن فان هذه المعانى
التى وصفت ونظائرها كما وصف الله به نفسه ونظائرها
مما اثبتت حقيقة علمه بالكفر والرؤية ولا يكفر بالجهل
بها احد لا بعد انتهائها اليه اخرج هذا الكلام

عنه القاضي ابو يعلى القراء في الطيالسة التاويل له وقال

ابو محمد بن سامي حدثني ابو مسلم الكجي قال خرجت

يوما فاذا الحمام قد فتح سحرا فقلت للحمامي ادخل

احد الحمام فقال لا مذ خلت فنسيا عة فتحت الابواب

قال قيل لابي مسلم اسلم تسلم ثم انشد يقول ٭

لك الحمد على نعمة ٭ وانا على نقمة تنفع

تشاء فتفعل ما شئته ٭ وتسمع من حيث لا يسمع

قال فما درت فخرجت وانا خرع فقلت للحمامي اليس زعمت

انه

انه ليس بالحجام احد فقال لى اهل سمعت شيئا فاخبرته
بما كان فقال لى ذلك حين ترانى لنا فى كل حين ينشدنا
الشعر قال فقلت هل عندك من شعره قال نعم انشدنى يقول
ايها المذنب المفرط مهلا ... كم تمادى وتكسب الذنب جهلا
كم وكم نسخط الجليل يقول ... سمح وهو يحسن الصنع فضلا
كيف تمدى خفون من ليس يرضى ... ارضوا من هو على العرش اعلا

رواه الخصيب فى التاريخ عن عبد الله بن محمد القرشى عن
ابن سامى قال ابو جعفر احمد بن سلامة الطحاوى فى العقيدة

التي له ذكر بين السنة والجماعة على مذهب فقهاء

الملة ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رح

يقول في توحيد الله تعالى معتقدين ان الله واحد لا

شريك له ولا شئ مثله ما زال بصفاته قديما قبل

خلقه وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولا وانزله

على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وحيا وصدقه المؤمنون

على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق

ومن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر والرؤية حق

سمعه

لامر

لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية وكلما في ذلك من

الصحيح عن رسول الله صلعم فهو كما قال معناه على

ما اراد لا ندخل في ذلك متاولين بارائنا واثبت

قدم الاسلام الاعلى ظهر التسليم والاستسلام فمن

رام ما خطر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه

مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الايمان ومن لم

يتوق النفي والتشبيه ذل ولم يصب التنزيه الى ان

قال والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه وهو مستغن

بالغ مقابلة

عن العرش وما دونه محيط بالكرسي وفوقه وذكر

سائر الاعتقاد وذكر الطحاوي ابو اسحاق في طبقات

الفقهاء فقال اليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفه

بمصر اخذ العلم عن ابي جعفر بن ابي عمران

وعن ابي حازم وغيرهما وكان شافعيا يقرأ على

المزني فقال له يوما والله لاجاء منك شيء

فغضب وانتقل الى ابي عمران فلما صنف مختصره

قال المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه وصنف اختلاف

العلماء

العلماء ومات سنة احدى وعشرين وثلثمائة وله
ثمانون سنة وقال الحافظ ابن الحافظ ابو بكر
بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك مبتدعا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي ... اتت عن رسول الله تحوز وتربح
وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك وان الاتقياء وضحوا
فلا تك بالقرآن ما لوقف قائلا ... كما قال اتباع الجهم واسمحوا
ولا تقل القرآن خلق قراءة ... فان كلام الله ما باللفظ يوضح

وقد انكر الجهمي ايضاً يمينه ٭ وكلتا يديه بالفواضل تفضح

وقد نزل الجبار في كل ليلة ٭ بلا كيف جل الواحد المتمدح

الى طبق الدنيا بمن بفضله ٭ فتفرج ابواب السماء وتفتح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ٭ الا خاب قوم كذبوهم واقبح

اختصرتها في ابيات اخر فقال ابن ابي داود هذا قولي و قول

ابي و قول شيخنا و قول لقيناهم من اهل العلم و قول العلماء

من لم نرهم كما بلغنا عنهم فمن قال غير ذلك فقد كذب

روى هذا الاعتقاد والاجماع عنه غير واحد منهم ابن بطة

فى الابانة والاجرى وصف لذلك شرحا وابو بكر هذا
من كبار ائمة المحدثين وهو مثل والده فى الحفظ ومعرفة
الحديث وله كتاب المصاحف وكتاب شريعة القارى
انى فيها بآثار وغرايب تدل على اتساع روايته وفضيلته
توفى سنة عشر وثلثمائة وقال الامام ابو عبد الله ابراهيم
بن محمد بن عرفة النحو نفطويه فى كتاب الرد على الجهمية
تاليفه حدثنا داود بن على قال كنا عند ابن الاعرابى
فاتاه رجل فقال ما معنى قوله الرحمن على العرش

استوى قال هو على عرشه استوى كما اخبر فقال

هو ليس كذلك انما معناه استولى قال ابن الاعرابي

اسكت ما يدريك هذا العربي لا يقول للرجل استولى على

الشيء حتى يكون له مضاد فيهما غلب قيل استولى عليه

والله لا مضاد له هو على عرشه كما اخبر وسمعت داود

بن علي يقول كان المزني يقول سبحان ربي الاسفل

وهذا جهل من قائله ورد بعض كتاب الله اذ يقول

ءامنتم من في السماء ابو عبد الله هذا من ائمة العربية

والله

واللغة المعروفين وهو معاصر لابن ابي داود.

وذريه وقال ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد الحافظ

هذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا

نماري فيها ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة النبي صلى الله عليه

وآله وسلم بشيء روى هذا الكلام عند الاجري في كتاب

الشريعة في باب ما خص الله به محمدا صلى الله عليه وسلم

من المقام المحمود بعد حديث مجاهد هذا الذي تقدم

وابن صاعد هذا من كبار حفاظ الحديث المشهورين

توفي سنة ثمان عشرة وثلث مائة وقال ابو الحسن علي
بن اسماعيل الاشعري في كتابه الذي صنفه في اختلاف
المصلين ومقالات الاسلاميين انه طلب من ابن
الاعرابي ان يطلبه في بعض لغات العرب ومعانيها ان
الاستواء في حق الله بمعنى الاستيلاء فذكر ابن الاعرابي
ان ذلك لا يجده بعد ان ذكر فيه فرق الروافض و
الخوارج والجهمية وغيرهم الى ان قال ذكر مقالة اهل
السنة واصحاب الحديث وجملة قولهم الاقرار بالله وملائكته
وكتبه

وكتبه ورسله وبما جاء عن الله وما رواه الثقات
عن رسول الله صلعم لا يردون من ذلك شيئا
الى ان قال وان الله على عرشه كما قال الرحمن
على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما
قال تعالى لما خلقت بيدي وان اسماء الله لا يقال
انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج وامروا
الله على ما قال انزله بعلمه واثبتوا السمع والبصر ولم
ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة وقالوا انه لا

يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله وان

الاشياء تكون بمشيته الله كما قال بنا وما تشاؤن

الا ان يشاء الله الى ان قال ويقولون ان القران

كلام الله غير مخلوق ويصدقون بالاحاديث التي

جاءت عن رسول الله صلعم ان الله ينزل الى السما

الدنيا فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث

ويقرون ان الله يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك

والملك صفا صفا وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء

كما قال ونحن اقرب من جبل الوريد وذكر اشياء كثيرة
من اصول السنة الى ان قال وهذه جملة ما يلزمون
به ويستعملونه ويرونه وانه لا يجوز الاستواء بمعنى
الاستيلاء وجميع ما ذكرناه من قولهم نقول واليه نذهب
وما توفيقنا الا بالله وذكر رحمه الله في هذا الكتاب في
باب علم الباري عز وجل في كل مكان قال اختلفوا في
ذلك سبعة عشر مقالة منها اهل السنة واصحاب
الحديث ليس بجسم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش

كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تقدم بين يدي الله

ما يقول هل نقول استوى بلا كيف وان الله لم يدن

كما قال خلقت بيدي وانه ينزل الى السماء الدنيا

كما جاء في الحديث وقال المعتزلة استوى على العرش

بمعنى استولى وقال المعتزلة اليد بمعنى النعمة وقوله

تجري باعيننا اي بعلمنا وقال ابو الحسن الاشعري في

كتاب جمل المقالات رايت بخط علي بن سلمان وقد كتبت

في سنة نيف وسبعين وثلثمائة نحو هذا الكلام ومعناه في

مقالة اصحاب الحديث تركته خوف الاطالة وقال رحمه الله

في كتاب الابانة في اصول الديانة في باب الاستواء ان

قائلا قال ما تقولون في الاستواء هل تقول ان الله مستو

على العرش كما قال الرحمن على العرش وقال اليه يصعد

الكلم الطيب وقال بل رفعه الله اليه وقال حكاية

عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب

اسموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا كذب

موسى في قوله ان الله في السموات وقال عز وجل ءامنتم من

في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور
العرش فما كان العرش فوق السموات وكلا علا فهو
سماء يعني جميع السموات وانما اراد العرش الذي هو اعلى
السموات الا ترى انه ذكر السموات فقال جعل القمر فيهن نورا
ولم يرد انه على هن جميعا ورأينا المسلمين جميعا يرفعون
ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله تعالى مستو على العرش
الذي فوق السموات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا
ايديهم نحو العرش وقد قالت القائلون من المعتزلة

والجهمية والحرورية ان معنى استوى استولى وملك

وقهر وان الله في كل مكان وجحدوا ان يكون على العرش

كما قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة

فلو كان كما قالوا كان لا فرق بين العرش والارض

السابعة لان الله قادر على كل شئ في الارض فالله قادر

عليها على الخشوش وكذبوا لو كان مستويا على العرش

بمعنى الاستيلاء لجاز ان يقال مستو على الاسياء كلها

ولم يخرج عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الخشوش يجب

والاهلية فبطل ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء

وذكر ادلته من الكتاب والسنة والعقل وغير ذلك ونقل

الامام ابو بكر بن فورك المقالة التي تقدمت عن اصحابنا

الحديث عن الامام ابي الحسن الاشعري في كتاب المقالات

والخلاف بين الاشعري وابي محمد عبد الله بن سعيد بن

كلاب تاليفه فقال الفصل الاول في ذكر ما حكى

شيخنا ابو الحسن رحمه الله في كتاب المقالات في جمل مذاهب اصحاب

الحديث وما ابان في اخره انه يقول بجميع ذلك ثم

بلغ قبلا

سر وابن فورك المقالة بعينها ثم قال في اخرها هذا

تحقيق لك من الفاظه انه معتقد لهذه الاصول التي

هي قواعد اصحاب الحديث والناس توحيدهم وقال الحافظ

ابو العباس احمد بن ثابت الطرقي قرات في كتاب ابي الحسن

الاشعري الموسوم بالابانة ادلة على اثبات الاستواء

وقال في جملة ذلك من دعاوى اهل الاسلام اذا هم رغبوا الى الله

يقولون يا ساكن العرش ومن خلقهم لا والذي احتجب

بسبع سموات قال الطرقي وهذا ماخوذ من قوله صلى الله عليه

والہ وسلم ان اللہ خلق سبع سموات ثم اختار العلیا فسکنہا

وقال ابو القاسم القشیری فی حکایۃ اھل السنۃ وما نقلوا

من ابی الحسن الاشعری الا انہ قال باثبات القدرۃ للہ واثبات

صفات ھذہ الجلال من قدرتہ وعلمہ وحیاتہ وسمعہ وبصرہ

ووجھہ ویدیہ وان القرآن کلامہ غیر مخلوق روی عنہ

الفواء وروی عنہ قال سمعت اباعلی الدقاق یقول

سمعت زاھر بن احمد الفقیہ یقول مات الاشعری

وراسہ فی حجری وکان یقول شیئا فی حال نزعہ لعن اللہ

المعتزلۃ

المعتزلة وحرفوا وقال الحافظ ابو القاسم بن عساكر في

تبيين كذب المفتري تاليفه فاذا كان ابو الحسن كما ذكر

عنه من حسن الاعتقاد مصوبا لمذهب عند اهل المعرفة

والاتقاد يوافق اكثر ما يذهب اليه اكابر العباد ولا

يقدح في مذهبه عند اهل الجهل والعناد فلابد ان يحكى

عنه معتقده على وجهه بالامانة ليعلم حاله في صحة

عقيدته في الديانة فاسمع ما ذكره في كتاب الابانة

فانه قال الحمد لله الواحد العزيز الماجد المتفرد بالتوحيد

والمجد بالتحميد الذي لا يبلغ صفات العبيد وليس لمثل ولا

نديد وذكر اشياء الى ان قال بعد ان رد في الخطبة

على المعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة فان قال

قائل انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية

والروافض والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون

وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي به نقول

وديانتنا التي بها ندين التمسك بكتاب الله وسنة

نبيه صلعم وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة

الحديث

الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه احمد بن
حنبل رضي الله وجهه قائلون ولمن خالف قوله مجانبون
لانه امام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله
به الحق عند ظهور الضلال واوضح به المنهاج وقمع
به المبتدعين ورابع الرافضين وسنك الشاكين فرحمة
الله عليه من امام مقدم كبير فقيه وعلى جميع ائمة
المسلمين وجملة قولنا انا نقر بالله وملائكته وكتبه
ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات

مقابلة
بلغ

عن رسول الله صلعم لا نزد من ذلك شيئا وان الله

اله واحد احد فرد صمد لا اله غيره وان محمدا عبده

ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة

آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور

ان الله تعالى مستو على عرشه كما قال الرحمن على العرش

استوى وان الله وجها كما قال ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام وان له يدين كما قال بل يداه

مبسوطتان وقال لما خلقت بيدي وان له عينين

بلا كيف كما قال تجري ما عيننا وان من زعم ان اسماء باعيننا
الله غيره فهو ضال وان الله علما كما قال انزله بعلمه
الى ان قال وندين بان الله يرى بالابصار يوم القيمة
وكما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون الى ان قال
وندين بانه يقلب القلوب وان القلوب بين اصبعين
من اصابعه وانه يضع السموات على اصبع والارضين
على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الى ان قال ونصدق جميع الرواية التي يكتبها

اهل النقل من النزول الى السماء الدنيا وان الرب

يقول هل من سائل هل من مستغفر خلافا لما قال

اهل الزيغ والتضليل ونقول فيما اختلفنا فيه على

كتاب ربنا عز وجل وسنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

واجماع المسلمين وما كان في معناه ونقول ان

الله يحيى يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك

صفا صفا وانه يقرب من عباده كيف يشاء وكما

قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وكما قال ثم

فكان قاب قوسين او ادنى وترى مفارقة كل دعوة ادنى

لبدعة ومجانبة ومن احتج بما ذكرناه ومن قولنا

وما بقي منه بابا بابا بادستيا شيئا قال ابن عساكر قالوا

رحمكم الله هذا الاعتقاد ما اوضحه وابينه واعرفوا بفضل

هذا الامام الذي شرحه وبينه وقال الحافظ ابن عساكر بلغ وتلا

قال ابو الحسن في كتابه الذي سماه الله في الرواية انقاكتابا

كبيرا في الصفات تكلمنا فيه على اصناف المعتزلة والجهمية

وفيه فنون كثيرة من الصفات في آيات الوجه والله واليدين

في استوائه

وفي الاستواء على العرش ولد الاشعري سنة ست وثمانين

ومات سنة اربع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وكان معتزليا

تاب

ثم تاب ووافق اصحاب الحديث في اشياء يخالفون فيها

المعتزلة ثم وافق اصحاب الحديث في اكثر ما يقولونه وهو

ما ذكرناه عنه من انه نقل اجماعهم على ذلك وانه موافق

لهم في جميع ذلك فله ثلثة احوال حال كان معتزليا وحال

كان سنيا في بعض دون البعض وكان في غالب الاصول

سنيا وهو الذي عملناه من حاله رحمه الله وغفر له ولسائر المسلمين

قال

قال القاضي ابو احمد الغسال ومن كلام ابن غانم المقدسي

قل لمن يفهم عني ما اقول ٭ اقصر القول والشرح يطول

ثم سر غامض من دونه ٭ ضربت والله اعناق الفحول

انت لا تعرف اياك ولا ٭ تدري من انت وكيف الوصول

لا ولا تدري صفات ركبت ٭ فيك حالت في عضايا العقول عضاياها

اين منك الروح في جوهرها ٭ هل تراها فترى كيف تحول جوهرها

هذه الانفاس هل تخبرها ٭ لا ولا تدري متى عنك تزول

اين منك العقل والفهم اذا ٭ غلب النوم فقل لي يا جهول

انت اكل الخبز ما تعرفه ٭ كيف يجري منك او كيف تزول

فاذا كانت طوايا التي ٭ بين جنبيك كذا فيها صلول

استوى كيف تدري من على العرش استوى ٭ لا تقل كيف استوى كيف النزول

كيف تحكي ام ترى كيف تري ٭ ولعمري ليس ذا الا الفضول

الكيف هو لا اين ولا كيف له ٭ وهو رب الكيف والاين يحول

هو فوق الفوق لا فوق له ٭ وهو في كل النواحي لا ينول

جل ذاتا وصفاتا واسما ٭ فتعالى قدره عما اقول

اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد المعروف

بابن زرقويه يوم الاثنين سلخ صفر سنة سبع واربعماية

وانى عليه فى مسجد ببغداد وانا اسمع قال اخبرنا ابو بكر قرأ

محمد بن احمد العسكرى الصفار قال انشدنا ابو بكر عبد الله

بن ابى داود سليمان بن الاشعث السجستانى

انفسه رح فى السنة لنفسر ط

فقل يتجلى الله للحق جهرة ... كما الشمس لا تخفى وربك اوضح

وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له مثل تعالى المسيح

وينكر الجهمى هذا وعندنا ... بصدق ما قلنا حديث مصرح

وما جرى عن مقال محمد فعل مثل ما قد وذاك نهج

ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا فكلام يعصوه والعرش يصفح

وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول الرسول مصرح

قال القاضي ابو احمد الغساني الحافظ الاصبهاني في كتاب

المعرفة تاليف في الصفات في تفسير قوله تعالى الرحمن على

العرش استوى فنقل ما فيه من اقوال الائمة مثل قول

ربيعة ومالك والضحاك وابي عيسى يحيى بن رافع

وعبد الله بن المبارك وكتب الاخبار وحديث ابي

الذى فيه ما بين الكرسى الى الماء خمسمائة عام والعرش
فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم
واسناده صحيح وتقدم جميع ذلك عنهم على طبقاتهم
وهذا الكتاب كتاب المعرفة من اجل كتاب صنف فى صفات
الرب عز وجل اذ انظر فيه البصير بهذا الشأن علم
منزلة مصنفه وجلالته وقد توفى فى ستة نيف واربعين
وثلثمائة وطاف البلاد وسمع الكثير من مثل ابى مسلم
الكجى ومحمد بن ايوب الرازى وابن ابى عاصم وقال الامام

ابو بكر الآجري الحافظ في كتاب الشريعة له باب في التحذير

من مذهب الحلولية الذي يذهب اليه اهل العلم ان الله عز وجل

على عرشه فوق سماواته وعلمه محيط بكل شئ قد احاط بجميع

ما خلق السموات العلى وبجميع ما في سبع ارضين يرفع

اليه اعمال العباد فان قال قائل ليس يكون معنى قوله ما يكون

من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية التي احتجوا بها قيل له

علمه والله عز وجل على عرشه وعلمه محيط بهم كذا فسره اهل

العلم والآية تدل اولها واخرها على انه العلم وهو على

عرشه

عن شيخه فهذا قول المسلمين حدثنا ابن مخلد حدثنا احمد
بن حنبل حدثنا شريح بن النعمان حدثنا عبد الله بن نافع
قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلوا من
علمه مكان ثم ذكر باسانيده قطعة من احاديث العلو توفي
سنة نيف وخمسين ومائة ويقال مات بمكة مدة
سنين وكان كبير الشان فقيها مفتيا عالما باختلاف العلماء
خبيرا بالاحاديث وطرقها مكثرا من الرواية سمع احمد
الكجي وابن علوية القطان وابا سعيد الحراني وجعفر الفريابي

فاكثر عنه وله التصانيف الحسنة منها كتاب الشريعة

وكتاب الغرباء وكتاب النصيحة وكتاب اختلاف العلماء و

كتاب زكوة الفطر وكتاب الرسالة الى اهل بغداد في الربا

وكتاب تحريم اتيان النساء في اعجازهن وكتاب المعرفة المعرفي

وكتاب الفتن وكتاب الطب وكتاب عقوبات الذنوب

وكتاب اثبات الرؤية لله عز وجل وكتاب غض الطرف

وكتاب دخول الحمام وكتاب تاديب النفوس وانتشرت تصانيفه

في بلاد المغرب ومصر والشام والعراق وخراسان واصبهان كان

كان

كان يسمع منه كل من حج من سائر الاقطار من اهل العلم كل

وقال الامام ابو بكر الاسمعيلي اعتقاد اهل السنة الذي

اخبرناه اسماعيل القراء انبانا ابو محمد بن قدامة انبانا

ابو العباس مسعود بن عبد الواحد الهاشمي انبانا سا

بن سيار الحافظ انبانا علي بن محمد الجرجاني انبانا حمزة

بن يوسف السهمي انبانا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي

قال اعلموا رحمكم الله وايانا ان مذهب السنة ومذاهب

اهل الحديث والجماعة الاقرار بالله وملائكته وكتبه و

رسله

وقبول ما نطق به كتاب الله وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ

لا نعدل عما ورد ونعتقد ان الله تعالى هو واسماؤه الحسنى و

موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصف بها

نبيه خلق آدم بيده ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف

فاستوى على العرش بلا كيف فانه انتهى الى انه استوى

على العرش ولم يذكر كيف كان استواؤه وسر الاعتقاد

الذي قال انه مذهب اهل السنة جميعه وابو بكر الاسماعيلي

من كبار الائمة لا علام ذكره ابو اسحاق الشيرازي في طبقات

الشافعية

الشافعية فقال مات سنة نيف وسبعين وثلثمائة وجمع بين الفقه والحديث
وياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح واخذ عنه فقها وجرجان
حدثنا ابن الك عمر بن القواس عن ابي اليمن الكندي انبانا ابو الحسن
السهمي
بن عبد السلام انبانا ابو اسحاق فذكره وقال حمزة بن يوسف
في رياح جرجان توفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة وله اربع و
تسعون وسمعت الدارقطني يقول كنت قد رأيت وغيره ان ارجل الى
ابي بكر الاسماعيلي فلم ارزق وذكر الحافظ ابن عساكر في طبقات
اصحاب الاشعري في كتابه تبيين كذب المفتري فيما نسب الى الاشعري وقال

الحافظ ابو محمد بن حيان ابو الشيخ الاصبهاني الشيخ الحافظ ابو نعيم في كتاب
العظمة له ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما و
اسنده علو الرب فوق العرش ثم استدقطعة من الاحاديث والدليل على
ذلك وقد تقدمت وفاة ابو الشيخ في حدود سنة ثمان او تسع وستين و ثلثمائة
وكان محدثا حافظا مسند اكثر فقيها عالما بالابواب من طبقة الطبراني
والغساني سمع ابا بكر بن عاصم ومحمد بن يحيى المروزي والوليد بن امان و
ابا عمر انقضات صاحب ابي نعيم وطبقتهم والف كتبا مفيدة منها كتاب
السنة ومنها كتاب العظمة ومنها كتاب التوبيخ ومنها كتاب رد الآثار

وقال

وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في سليمان بن احمد بن ايوب اصبهان

في كتاب السنة باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه وانه بائن

من خلقه ثم روى حديث ابي رزين قلت يا رسول الله اين كان

ربنا وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر وحديث لا وعال وان العرش

على ظهورهن والله فوقه وغير ذلك الى ان قال حدثنا محمد بن يحيى بن

المنكدر حدثنا عمران بن موسى حدثنا عبد الله بن ادريس عن ليث عن مجاهد في

قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش

وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وانه ثابت عن مجاهد اخرجه ابن

بلغ مقابله

التابعين ابو القاسم الطبراني وهو الامام المشهور الف المعجم الصغير عن الف

شيخ له والمعجم الاوسط فوائد غرائب واتى فيه بما جاد به ولم يسبقه اليه الحافظ

والمعجم الكبير وهو نحو ستين الف حديث والف كتابا كثيرة في السنن والآداب

نحو مائتي مصنف وعاش مائة سنة وكان موته سنة ستين وثلثمائة حتى

سمع منه المحدثون ثم اولادهم ثم اولاد اولادهم وسمع منه بعض شيوخه

فمنهم ابو خليفة الفضل بن حباب الذي مات سنة خمس وثلثمائة بالبصرة

وابو بكر بن ريذة ومات سنة اربعين واربعمائة وهو آخر من روى عنه

وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد الطبري المتكلم صاحب ابي الحسن الاشعري

في كتاب مشكل الآيات له في باب قوله الرحمن على العرش استوى اعلم ان
الله سبحانه في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه يعني انه عال عليه ومعنى
الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت
على السطح يعني علوته واستوت الشمس على رأسي واستوى الطير على قمة
يعني على في اللغة فوجد فوق رأسي القديم جل جلاله عال على عرشه
قوله
١١ امنتم من في السماء وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله
اليه يصعد الكلم الطيب وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه وزعم
البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه وهو خطأ في كلام العرب

ثم استوى بشر على العراق اى استولى عليها وقال ان العرش

يكون للملك فيقال له ما انكرت ان يكون عرش الله جسما خلقه امر

ثمانيه ملائكته بحمله وان يحل عرش ربك فوقهم يومئذ وامته يقول

محمد الله فهو للحمد اهلا امر بنا في السماء امسى كبيرا

بالنباء الاعلى الذى سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا

ومما يدل على ان الاستواء منه ليس بالاستيلاء انه لو كان كذلك لم يكن

يخص ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه اذ هو مستول

على العرش وعلى سائر خلقه وليس للعرش مزية على ما دونه فبان بذلك

فساد

فساد قوله ثم يقال له ايقال ان الاستواء ليس هو الاستيلاء الذى من
قول العرب استوى فلان على كذا اى استولى ما دام ممكن منه بعد ان لم يكن
ممكنا فلم يصر فى معنى الاستواء الى الاستيلاء ثم قال حدثنا ابو عبد الله نفطويه
حدثنا ابو سليمان قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال ما معنى
قوله الرحمن على العرش استوى فذكر القصة التى تقدم ثم قال فان قيل فما تقولون
فى قوله ا امنتم من فى السماء قيل معنى ذلك انه فوق السماء وعلى العرش كما قال
فسيحوا فى الارض بمعنى على الارض فقال الا صلبنكم فى جذوع النخل و كذلك فسيحوا النخل
قوله آمنتم من فى السماء فان قيل فما تقولون فى قوله وهو الله فى السموات وفى

يعلم سركم وجهركم قيل له ان بعض القراء يجعل الوقف

في السموات ثم يبتدئ في الارض يعلم وكيف ما كان

سواء ان قائلا قال فلان بالشام والعراق ملك يدل

على ان الملك بالشام والعراق لا ان ذاته فيهما قيل

فما تقول في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو

رابعهم الاية قيل له كون الشئ مع الشئ على وجوه

منها ما بالبصر ومنها بالصحبة ومنها بالمماسة ومنها

ما بالعلم فمعنى هذا عندنا انه تعالى مع كل الخلق بالعلم

قال

قال البلخي فان قيل لنا ما معنى رفع ايدينا الى السما قيل

وقوله والعمل الصالح يرفعه قلنا تاويل ذلك ان

ارزاق العباد لما كانت تاتي من السماء جاز ان

نرفع ايدينا الى السماء عند الدعاء وجاز ان يقال

اعمالنا ترفع الى الله لما كانت حفظة الاعمال

انما مساكنهم في السماء قيل له ان كانت العلة في

رفع اليدين الى السماء ان الارزاق منها وان

الحفظة مساكنهم فيه جاز ان نخفض ايدينا في الارض

الارض م في الدعاء نحو من اجل ان الله يحدث فيها النبات

والاقوات والمعايش وانها قرارهم ومنها

خلقوا ولان الملائكة معهم في الارض فلم يكن

العلة في رفع ايدينا الى السماء ما وصفه

وانما امرنا الله تعالى ان نرفع ايدينا قاصدين

اليه رفعها نحو العرش الذي هو مستوعليه ابو الحسن

الطبراني امام جليل صحب الاشعري واخذ منه

علم الكلام وصنف تصانيف جليلة عديدة تدل

على

على علم واسع ذكره ابن عساكر في طبقات ابي الحسن
في تبيين كذب المفتري واثنى عليه ولا اعلم اي وقت م
توفي وقال الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم بن شاذان
حدثني من اثق به وسمع ذلك معنى ولدي ابو علي منى
قال كنا نقل منهاد وهو على سريره فكشف عنه الثوب
فسمعناه يقول على عرش هو وحده على عرشه
وحده فقرقنا من غلم ما سمعنا ثم رجعنا فغسلناه
اخرج هذه الحكاية الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب

الصفات والعلو له توفي ابو بكر بن شاذان بعد الثمانين سمع

البغوي ودوبه توفي بنيه سنة ست وعشرين واربعمائة

وكان من المتكلمين ممن هو على طريقة الاشعري وكان

مكثرا من الحديث ابنانا احمد بن سلامة عن ابي القاسم

بن بويش ابنانا ابو نعيم بن كادش انشدنا ابو طالب

العشاري انشدنا الامام ابو الحسن الدارقطني

حديث الشفاعة فاحمده الى احمد المصطفى بسنده

فاما حديث ما بقاءه على العرش ايضا فلا نجده

امر الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا انه قاعد ولا تجحدوا انه يقعد
شهرة الدارقطني يغني عن التعريف كتاب السنن فانتفع ألف م
به الموافق والمخالف كان من نظراء البخاري ودونه
في الاتقان وان تاخر في الزمان توفي سنة خمس و
ثمانين وثلثمائة وله ثمانون سنة سمع البغوي وابن
صاعد وابن ابي داود والخلايق بعدهم وطاف البلاد
وحصل ما لم يحصل غيره ولم يجر في الصفا وكتب الرقة

وكتاب الافراد وكتاب في القراءة وله كتب كثيرة لا يحضرني
الان ذكرها وقال الامام الزاهد ابو عبد الله بن بطة العكبري
في كتاب الابانة تاليفه باب الايمان بان الله على عرشه
بائن من خلقه وعلمه محيط بخلقه اجمع المسلمون من الصحابة
والتابعين ان الله على عرشه فوق سمواته بائن من خلقه
واما قوله وهو معكم فهو كما قالت العلماء علمه واما قوله
وهو الله في السموات وفي الارض معناه انه الله في السموات
وهو الله في الارض وتصديقه في كتاب الله وهو الذي في

السماء

السماء الله وفي الارض الله واحتج الجهمي بقوله ما يكون من
نجوى ثلثة الا هو رابعهم فقال ان الله معنا وفينا وقد
فسر العلماء ان ذلك علمه ثم قال في آخرها ان الله بكل شيء عليم فلو كان ان الله علم من ذلك بالمشاهدة لم يكن له
فضل على الخلايق وبطل فضل علمه بعلم الغيب ثم ذكر
قول من قال انه علمه فذكر ما تقدم عن نعيم بن حماد و
الضحاك بن مزاحم وسفيان الثوري واحمد بن حنبل
واسحاق بن راهويه ما يسايد اليهم ابن بطة من كبار

الأئمة والزهاد والحفاظ الف كتاب الابانة المذكور

اربع مجلدات اتى فيه بمذاهب اهل السنة التي يخالفون فيها

المبتدعة من الجهمية والحرورية والقدرية والرافضة

والمرجئة والمعتزلة دل على علم واسع وكثرة من الحديث

والآثار توفي بعد ثمانين وثلثمائة سمع البغوي ودوية وقال

الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ

في كتاب الصفات له بعد ان قال روى ابو نعيم عن حماد بن جرير

بن عبد الحميد عن ليث عن بشر عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال اذا اراد الله ان ينزل عن عرشه نزل بذاته قال هو عز وجل

موصوف غير مجهول وهو موجود غير مدرك وهو مرئي غير محاط لقربه

كانك تراه غير ملاصق وبعيد غير منقطع يسمع ويرى وهو بالمنظر

الاعلى وعلى العرش استوى فالقلوب تعرفه والعقول تكتنفه وهو

بكل شئ محيط قلت والحديث المشهور المذكور عن بشر عن ابن

لاهلبية رسول الله ﷺ قال اتاني جبرئيل بمثل المراة فقلت ما هذه

قال الجمعة وهو يوم المزيد ان ربك اتخذ في الجنة واديا افيح من

مسك فاذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه وذكر الحديث بطوله

وقد تقدم قلت هذا حديث محفوظ عن انس من غير وجه اخرجه الامام

عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الاعلى القرشي

عن يونس وابو بكر الخفاظ في امالية عن الحسن بن مكرم عن عمر بن يونس

ووضع لنا بعلو من جهضم عن عبد الله حدثني ابو طيبة عن عثمان بن

عمير عن انس واخرجه الحافظ ابو احمد الغساني عن محمد بن العباس عن

ابي ايوب عن محمد بن المثنى عن عمر بن يونس وهو ابن القاسم الحنفي به

وعن موسى بن اسحاق الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة حدثنا

جرير عن ليث عن عثمان بن ابي حميد وهو ابن عمير عن انس ورواه عن

العباس

العباس بن علي النسائي ثنا الحسين بن نصر ثنا سلام بن سليم

المدني ثنا ورقاء واسرائيل وجرير عن ليث عن عثمان بن عمير عن انس رض المدائني

ورواه ايضا عن محمد بن عباس بن ايوب عن ابن المثنى ثنا يعمر بن

بشر اخبرني الفضل بن موسى السيناني ثنا محمد بن ابي مريم عن عثمان

بن ابي الحوراء عن انس رض وهذه الطرق كلها في كتاب المعرفة في صفات الله

له واخرجه الحافظ ابو الحسن الدارقطني في كتاب الرؤية من رواية شجاع

بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن عثمان بن ابي سليم عن انس رض

وعن رواية حمزة بن واصل عن قتادة عن انس رض وعن رواية

عنبسة عنبسة الرازي عن عثمان بن عمير عن انس واخرجه الحافظ ابن
مندة المذكور من رواية البخاري ثنا ليث عن ابي سليم عن عثمان
بن عمير ومن رواية ابي يوسف صاحب ابي حنيفة بن حيان عن ابي بريدة عن
انس ومن رواية الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن سالم بن عبد الله
عن انس ومن رواية الصدقي بن حزن ثنا علي بن الحكم عن عبد الملك
ساتور
بن عمير عن انس ورواه الدارقطني من رواية محمد بن شعيب بن
ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة عن انس وهذا الحديث بمجموعها يحسنه الترمذي وغيره
لكثرة طرقه واما ابن مندة فهو حافظ طرقاته طاف البلاد وسمع بأصبهان
والشام

والشام والعراق ومصر والثغور والحجاز وجمع ما لم تجمع غيره وشيوخه

نحو الف وسبعمائة شيخ كتب على خيمة طول بلس الف جزء وعن الاصم

الف جزء وعن الهيثم بن خالد البساس الف جزء ومات باصبهان سنة

خمس وسبعين وثلثمائة والف كتاب معرفة التوحيد وكتاب الكنى

وكتاب الصفات واشياء كثيرة وقال ابوبكر محمد بن الطيب الباقلانى الذى

ليس فى متكلم الاشاعرة افضل منه لا قبله ولا بعده وفى كتابه الابانة

تاليف فان قيل فما الدليل على ان الله وجها ويدا قيل له ويبقى وجه ربك

قيل

وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى فاثبت لنفسه وجها ويدا

قيل فان هل فما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة واذا كنتم لا

تعقلون وجها ولا يدا الا جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب ان

لا يعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقص يحدوا نهم على الله

سبحانه وتعالى وكما لا يجب في كل شئ كان قائما بذاته ان يكون

جوهرا الا انا واياكم لم نجد قائما بنفسه في مشاهدنا كذلك الجواب

لهم ان قالوا يلزم ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه و

قيل بصره وسائر صفات ذاته عرضا واعتلوا بالوجود فان هل

قيل تقولون انه في كل مكان هل له معاذ الله بل هو مستو على عرشه

كما اخبر في كتابه وقال الرحمن على العرش استوى

وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال ءامنتم من في السماء ولو

كان في كل مكان لكان في بطن الانسان والحشوش

ويوجب ان يزيد بزيادة الاماكن اذا خلق منها

ما لم يكن ويصح ان يرغب اليه الى نحو الارض والى خلفنا

والى تحتنا والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلافه

وتخطئة قائله ثم قال بعد ذلك وصفات ذاته لم

تزل ولا تزال موصوفا بها وهي الحيوة والعلم والقدرة

والسمع والبصر والكلام والارادة والوجه واليدان

والعينان والغضب والرضا وقال رح في كتاب التمهيد

مثل هذا القول واكثر وشهرته تغني عن التعريف به

وهو بصري سكن بغداد وسمع بها من القطيعي و

ابن ماسي وكان اعرف الناس بالكلام وله التصانيف

الكثيرة في الرد على المخالفين من الرافضة والمعتزلة

والجهمية وغيرهم قاله الخطيب توفي سنة ثلث واثنتين وثلثمائة

كما ان العباس بن شريح عد على راس الثلاثة والشافعي

على رأس المائتين وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة رحمهم الله

وقال الامام ابو بكر بن فورك المتكلم فيما حكى عنه البيهقي

في الصفات له انه قال استوى بمعنى على وقال في قوله

ا أمنتم من في السماء اى فوق السماء ثم احتج البيهقي كذلك

بقول النبي عليه الصلوة والسلام لسعد بن معاذ حين

حكم في بني قريظة لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به

فوق سبع سموات وقال ابن عباس رض الذي تقدم ان بين

السماء السابعة الى الكرسي سبعة الاف نور وهو فوق

ذلك واما الاستاذ ابن فورك فانه افضل المتكلمين بعد

القاضي ابي بكر الف في اصول الدين والفقه ومعاني

القرآن قريبا من مائة مصنف وقال الامام ابو محمد

بن ابي زيد المالكي المغربي في رسالته في اولها

انه فوق العرش بذاته وانه في كل مكان بعلمه وقد

تقدم هذا القول عن محمد بن عثمان بن ابي شيبة

امام اهل الكوفة في وقته وممن قال ان الله على

عرشه بذاته يحيى بن عمار شيخ ابي اسماعيل الانصاري

شيخ

شيخ الاسلام قال ذلك في رسالته وكذلك الامام

ابو نصر السجزي الحافظ في كتاب الابانة له فانه قال

وائمتنا الثوري ومالك وابن عيينة وحماد بن سلمة

وحماد بن زيد وابن المبارك وفضيل بن عياض واحمد

واسحاق متفقون على ان الله فوق عرشه بذاته وان

علمه بكل مكان وكذلك قال شيخ الاسلام ابو اسمعيل

الانصاري فانه قال في اخبار ستة ان الله في السما

السابعة على العرش بنفسه وكذلك قال صاحب الكرخي

في عقيدة اصحاب الحديث فانه قال فيها عقايدهم ان الله

بذاته على عرشه مع علمه بالغوائب وموجودها الان

شيخ الاسلام تقي الدين بن الصلاح على اولها مكتوب

هذه عقيدة اهل السنة واصحاب الحديث نحيطه وكذلك

قال الحافظ الطرفي وشيخ الاسلام المتفق على هدايته

وكرامته الشيخ عبد القادر الجيلي وعبد العزيز محمد القحيطي

وغيرهم كما سياتي انشا الله تعالى واما ابن ابي زيد فانه

من كبار الائمة بالمغرب وشهرته تغني عن ذكر فضله كان

بقر

بقلب سالكا الصعوه واجتمع فى العقل والدين

والورع والعلم وكان نهاية فى علم الاصول ذكره ابن

عساكر فى تبيين كذب المفترى فيما نسبه الى الاشعرى

ولم يذكر له وفاة ثم وجدته قد توفى سنة ست و

ثمانين وثلثمائة بالقيروان وقال الامام ابو القاسم هبة

الله بن حسين الشافعى فى شرح اصول السنة لسبا

ما فى قوله الرحمن على العرش استوى والله على عرشه فى السماء

قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب وقال امنتم من

في السماء وقال هو القاهر فوق عباده قال فبلغت هذه

الآيات انه في السماء وعلمه محيط بكل مكان بد

ويروى ذلك عن عمر وابن مسعود وابن عباس وام سلمة

ومن التابعين ربيعة وسليمان التيمي ومقاتل بن

حيان وبه قال مالك والثوري واحمد بن حنبل قلت

توفي سنة ثمان عشرة واربعمائة وكان اماما حافظا

ذكره النووي في الطبقات الفقهاء الشافعية وله

كتاب في السنن وكتاب في معرفة اسماء من في الصحيحين

والبخاري

كتاب كرامات الاولياء وغير ذلك اثنى عليه الخطيب في

تاريخه والذهبي وغيرهما وقال الحافظ ابو نعيم احمد بن

عبد الله الاصفهاني في مصنفه حلية الاولياء وفي الاعتقاد

الذي جمعه هي طريقتنا طريق السلف المتبعين للكتاب

والسنة واجماع الامة ومما اعتقده ان الله لم يزل كاملا

بجميع صفاته القديمة لا يحول ولا يزول ولم يزل عالما

بعلم بصيرا ببصر سميعا بسمع متكلما بكلام هو احد الاسماء

من غير شيء وان القرآن كلامه وكذلك سائر كتبه المنزلة

كلامه غير مخلوق وان القرآن في جميع الجهات مقروء و متلو و

محفوظا و مسموعا و مكتوبا و ملفوظا كلام الله حقيقة

لا حكاية ولا ترجمة وانه ما بين لفظنا كلام الله غير مخلوق

وان الوقفة واللفظة من الجهمية وان قصد القرآن

وجه من الوجوه وان الجهمي عندهم كافر وذكر أشياء

الى ان قال ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلعم

في العرش واستواء الله عليه يثبتونها من غير تكييف

ولا تمثيل وان الله بائن من خلقه والخلق بائنون منه

لا يحل فيهم ولا يمتزج وهو مستو على عرشه في سمائه دون

ارضه وذكر السلف واعتمادهم واجماعهم على ذلك وابو نعيم

محمد بن يوسف البناء والزاهد شيخ اجل ملازم احمد رحمه الله جمع

له بين العلو في الرواية والدراية فكان يسند اليه الرجال بين

وهاجروا الى باب الائمة والحفاظ ذكره ابن عساكر في تبيين

كذب المفتري في اصحاب ابي الحسن الاشعري فقال كتبت في عدد ... الفقار

بن اسمعيل يذكر احمد بن عبد الله بن احمد بن اسمعيل

موسى بن مهران الامام ابو نعيم الحافظ واحد في عصره

في فضله وجمعه ومعرفة صنف التصانيف المشهورة

يقول كتبت عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء سوى

ما استهديته فذكر منهم ابا بكر بن اسماعيل وابا احمد

وانتخب الحاكم قال عبد الغفار واسحت عليه ابو عبد الله الحاكم و

حدث عنه وتوفي سنة سبع عشرة فجاءه وقال الامام

الاوحد ابو زكريا يحيى بن عمار السجستاني في رسالته

لا نقول كما قال الجهمية انه مداخل الامكنة ومخارج كل

شئ ولا نعلم اين هو بل هو بذاته على العرش وعلمه محيط

بكل شئ وسمعه وبصره وقدرته مدركة لكل شئ

وهو معنى قوله وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون

بصير وهو بذاته على عرشه كما قال سبحانه وكما قال

صلى الله عليه وآله وسلم ويحيى بن عمار من كبار ائمتنا

الهدى جمع من العلم والرواية والزهد توفى سنة

ثلثين واربعمائة وهو احد شيخ اسمعيل الاصبهانى

الانصارى شيخ الاسلام وصاحب منازل السائرين والامام

ابى نصر السجزى وقال الامام العارف معمر بن احمد بن زياد

الاصبهانی شیخ الصوفیة فی عصر یحیی بن عمار و ابی نعیم

وقبیل ذلک احببت ان املی اصحابی بوصیة من السنة

واجمع ما کان علیه من اهل الحدیث واهل المعرفة والتصوف

من المتقدمین فذکر اشیاء فی الوصیة الی ان قال فیها

والمتاخرین ۴

وان الله استوی علی عرشه بلا کیف ولا تشبیه ولا تاویل

والاستواء معقول والکیف مجهول وانه مستو علی عرشه

بائن من الخلق والخلق بائنون منه بلا حلول ولا ممازجة

ولا ملاصقة وانه سبحانه سمیع بصیر علیم خبیر یتکلم ویرضی

ویسخط

ويسخط ويضحك ويتعجب ويتجلى لعباده يوم القيمة ضاحكا

وينزل كل ليلة الى سماء كيف شاء بلا تاويل فمن انكر

النزول او تاول فهو ضال مبتدع وقال الامام ابو

عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري

في كتاب الرسالة في السنة له وبعتقد اصحاب الحديث

ويشهدون ان الله فوق سبع سمواته كما نطق به كتابه

وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا

ان الله عز وجل على عرشه فوق سمواته واما ابو عبد الله

احمد بن ادريس الشافعي احتج في كتابه في مسئلة الرقبة

المؤمنة في الكفارة وان الرقبة الكافرة لا يصح التكفير

بها بخبر معاوية بن الحكم فانه اراد ان يعتق الجارية

السوداء عن الكفارة فسال النبي صلعم عن اعتاقها

فامتحنها حتى عرف انها مومنة ام لا فقال لها اين ربك

فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مومنة فحكم بايمانها

في ان ربها في السماء وعرفته بها بصفة العلو

والفوقية وابو عثمان الصابوني هذا من كبار الائمة

كان

كان فقيها محدثا حافظا صوفيا واعظم شيخ بنيسابور
في وقته توفي سنة بضع واربعين واربعمايه وله تصانيف
حسنة وقال الامام الفقيه سليم بن ايوب الرازي
صاحب الشيخ ابي حامد الاسفرائني تفسير القرآن في قوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبيد علا وقال
غيره استقر وقال في قوله خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى العرش فتارة قال اليوم السابع وقال
في قوله ءامنتم من في السماء اى ربكم الذي في السماء

بلغ عق

ان عصيتموه ان يخسف بكم الارض وذكر مثل هذا

القول في باقي الايات الدالة على ان الله فوق العرش

وابو الفتح هذا امام كبير عالم بالتفسير والحديث والفقه

وغير ذلك شيخ ابي الفتح نصر المقدسي توفي في حدود

اربعماية وقال الامام ابو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي

في كتاب الابانة الذي الف في السنة ائمتنا كسفيان

الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وعبد الله

بن المبارك والفضيل بن عياض واحمد بن حنبل واسحق

بن

بن راهويه متفقون على ان الله سبحانه بذاته فوق العرش

وان علمه بكل مكان وهو يوم القيمة بالابصار وانه

ينزل الى السماء الدنيا وانه يغضب ويرضى ويتكلم ابو نصر

امام حافظ فقيه جليل قام بمكة مدة روى عن

شيخ الاسلام وغيره توفى احدى واربعين واربعمائة

وقال الامام ابو بكر بن الحسين البيهقى صاحب السنن الكبير

وغيره فى كتاب الاعتقاد فى باب القول فى الاستواء

قال تعالى الرحمن على العرش استوى وهو القاهر فوق

عبادة يخافون ربهم من فوقهم اليه يصعد الكلم الطيب

ا امنتم من في السماء واراد من فوق السماء كما قال

ولاصلبنكم في جذوع النخل بمعنى على جذوع النخل

وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر وكل ما علاك فهو سماء

والعرش على السموات فمعنى الاية ا امنتم من على العرش

كما صرح في سائر الايات وفي كثير من الايات دلالة

على ابطال من زعم من الجهمية ان الله بذاته في كل مكان

وهو قوله وهو معكم اينما كنتم اما اراد بعلمه لا بذاته شهرة

البيهقي

البيهقي تغنى عن التعريف به توفى سنة ثمان وخمسين
واربعمائة وله اربع وثمانون سنة وقال الامام حافظ
المغرب ابو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب و
التمهيد والمصنفات النفيسة لما شرح ينزل ربنا
تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا في الموطآت
هذا حديث لم يختلف اهل الحديث في صحته وفيه دليل
على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات
كما قالت الجماعة وهو حجة عليهم على المعتزلة وهذا اشهر

عند العامة واعرف من ان يحتاج الى اكثر من حكاية

لانه اضطرار لم يوافقهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم

وقال ايضا احمد وعلماء الصحابة والتابعين الذين

حمل عنهم التاويل قالوا في تاويل قوله ما يكون من نجوى

ثلثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه بكل مكان وما

خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله وقال ايضا اهل السنة

يجتمعون على الاقرار بالصفات الواردة في الكتاب

والسنة وحملها على الحقيقة لا المجاز الا انهم لم يكيفوا شيئا

من

من ذلك واما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها
ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة ويزعم من اقرها مشبهة
فهم عند من اقرها نافون للمعبود ابو عمر وهذا امام اهل
المغرب من اعيان الحفاظ والائمة القائمين بمذهب مالك
توفي سنة ثلث وستين واربعمائة وفيها توفي حافظ المشرق
ابو بكر الخطيب وهو القائل ما اخبرنا به اسماعيل بن عبد الرحمان
ابنا عبد الله بن احمد المقدسي سنة سبع عشرة وستمائة
عن المبارك بن علي الصيرفي ابنا ابو الحسن محمد بن مرزوق

الزعفراني ابانا ابو بكر الخطيب قال امام الكلام في الصفات

فاما ما روى منها في السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها

واجراءها على ظواهرها ونفي الكيف والتشبيه عنهم والاصل

في هذا ان الكلام في صفات فرع على الكلام في الذات

ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله واذا كان معلوما

ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات

وتحديد وتكييف فكذلك اثبات صفاته فانما هو اثبات

وجود لا اثبات تحديد وتكييف فاذا قلنا يه ونسمع ويبصر

فانما

فانما هو اثبات صفات اثبتها الله لنفسه ولا نقول ان

معنى اليد القدرة ولا نقول ان معنى السمع والبصر العلم

ولا نقول انهما جوارح وادوات الفعل ونقول انما وجب

اثباتها لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنها

بقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقوله ولم يكن

له كفوا احد وقال مثل هذا قاله الامام ابو سليمان

الخطابي في الغنية عن الكلام له وهو ما سالت عنه في

الكلام في الصفات وما كان منها في الكتاب والسنة في

بلغ مقابلة

السنن الصحاح وقال مذهب السلف اثباتها واجرائها

على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها وقال مثل

هذا القول يعزى الامام ابو القاسم اسماعيل بن محمد

التيمي صاحب الترغيب والترهيب وقد سئل عن

صفات الرب تعالى فقال مذهب مالك والثوري

والاوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد

واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن

مهدي واسحاق بن راهويه ان صفات الله التي وصف

بها رسوله من السمع والبصر والوجه واليدين وسائر

اوصافه انما هي على ظاهرها المعروف والمشهور من

غير كيف يتوهم فيه ولا تشبيه ولا تاويل

قال سفيان بن عيينة كل شئ وصف الله به

نفسه فقراءته تفسيره اى على ظاهره لا يجوز

صرفه الى المجاز بنوع من التاويل وقال القاضي

ابو يعلى القراء في كتاب ابطال التاويل له لا يجوز

تاويل هذه الاخبار ولا التشاغل بتاويلها واوجب

عملها على ظاهرها وانها صفات الله لا تشبه سايرِ

صفات الموصوفين بها من الخلق ويدل على

ابطال التاويل ان الصحابة ومن بعدهم من

التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتاويلها

ولا صرفوها عن ظاهرها فلو كان التاويل سايغا

لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه قال بعد

ان ذكر حديث الجارية اعلم ان الكلام في هذا

الخبر في فصلين احدهما في جواز السوال عنه سبحانه

بانه

مابنا ان هو وجواز الاخبار عنه مابنه فى السماء
وذكر اشياء الى ان قال وقد اطلق احمد بذلك فيما
قال اخرجه فى الرد على الجهمية فقال فقد اخبرنا
انه فى السماء وقال اليه يصعد الكلم الطيب و
قال انى متوفيك ورافعك الى فقد اخبر الله
عز وجل مابنه فى السماء فقال ا امنتم من فى السماء
وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال انى متوفيك
ورافعك الى فقد اخبر الله عز وجل انه فى السماء

بلغ مقابلة

وهو على عرشه وذكر كلاما طويلا ليس هذا موضعه

واما القاضي هذا فهو من اجل الحنابلة في وقته واعلم

بمذهب احمد وباختلاف العلماء صنف كتبا

كثيرة في المذهب والخلاف والاصول توفي

قبل الستين واربعمائة وقد تقدمت فيه الامام

ابي القاسم سعد بن علي الزنجاني وانه اجاب بعض

قول الامام ابي العباس بن سريج ابو القاسم هذا

امام كبير حافظ فقيه صوفي ذكره ابن الجوزي في

صفوة

صفوة الصفوة فقال سعد بن علي طاف الآفاق

ورأى المشايخ وسكن مكة فصار شيخ الحرم وكان

اذا خرج الى الحرم يترك الناس الطواف ويقبلون

هذه الكرة من تقبيل الحجر وكانت له كرامات وتوفي

سنة سبعين واربعمائة لكن في النفس شيء من

غرائب القضايا التي ذكرها الى ابن سريج فاني لا ارى عليها عمدة الفتيا

لوائح صحة الاسناد والله اعلم انتهى جزم ان ابن سريج

لم يكن يخالف تلك الاصول وقال الامام ابو المعالي

الجويني في كتاب رسالة النظامية اختلف مسالك

العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها والتزم

ذلك في الكتاب وما يصح من السنن وذهب ائمة السلف

الى الانكفاف عن التاويل واجراء الظواهر على مواردها

وتفويض معانيها الى الرب والذي نرتضيه رايا ونديّن

الله به عقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع

السمعي في ذلك ان اجماع الامة حجة متبعة فلو كان تاويل

هذه الظواهر مسوغا او محتوما فلا شك ان يكون اهتمامهم

بها فوق اهتمامهم بفروع الشرع واذا انضم عصر
الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل
كان ذلك هو الوجه المتبع انتهت معرفة مذهب الشافعي
الى ابي المعالي هذا وصنف كتبا كثيرا وكان بحرا في
الفقه وفروعه ومعرفة اصوله فتوفي تسع وسبعين
واربعمايه والامام العارف شيخ الاسلام ابو اسمعيل
عبد الله بن محمد الانصاري في كتاب الصفات باب
اثبات استواء الله على عرشه فوق السماوات السبع

بايّنا من خلقه من الكتاب والسنة فذكر من ذلك

شتّى ذلك من الكتاب والسنة الى ان قال في اخبار شتّى

ان الله عزوجل في السماء السابعة على العرش بنفسه

وهو بنفسه وهو ينظر كيف تعملون علمه وقدرته واسلامه

ونظره ورحمته في كل مكان ابو اسماعيل الانصاري

هذا معروف عند مشايخ الطريق منازل السايرين الى الله

كان عالما بالحديث صحيحه وسقيمه وآثار السلف و

لغات العرب واختلافها وتفسير الكتاب ومعانيه واقوال

المفسرين

المفسرين وباحوال القلوب وكان له كرامات معروفة

وقد جمع عبد القادر الرهاوي كتابا باسماء المادح و

الممدوح لعله معظم الكتابة في ترجمة فمن طالع ذلك

عرف منزلته وجلالته في الامة افتتح القزان بفسر

الى قوله يحبونهم كحب الله فافتتح تجريد المجالس في الحقيقة

والمحبة اتفق على هذه الاية مدة طويلة من عمره وكذا

في قوله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى بقي تفسير

فيها ثلثمائة وستين مجلسا وكان في وقته مثل الجنيد

في دقه وبشر الحافي في دقه توفي سنة احدى

وثمانين واربعمايه وله خمس وثمانون سنة وقال الامام

محي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في تفسيره

معالم التنزيل عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال الكلبي

ومقاتل استقر وقال ابو عبيدة صعد وادلت المعتزلة

الاستواء بالاستيلاء واما اهل السنة يقولون الاستواء

على العرش صفة لله بلا كيف يجب الايمان به وقال

في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان قال ابن عباس

والكرة

واكثر مفسري السلف ارتفع الى السماء وقال في قوله هل ينظرون

الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام في هذه الآية

وما شاكلها ان يؤمن الانسان بظاهرها ويكل علمها

الى الله تعالى ويعتقد ان الله منزه عن سمات الحدث

على ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة وقال في

قوله وهو الله في السموات وفي الارض يعني هو الله

من في السموات والارض قال الزجاج فيه تقديم و

تاخير تقديره وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات

وفي الارض وقال في قولها يكون من نحوى ثلثة

الأهوار يعهم بالعلم ابو محمد البغوى هذا من كبار ائمة

والفقهاء الشافعية مصنف شرح السنة وكتاب التفسير

وغير ذلك شهرته تغنى عن التعريف به توفى سنة خمس

عشرة وخمسمائة وقال ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره

لهذا الموضع نحو امن هذا القول وقال الامام ابو الحسن

محمد بن عبد الملك الكرخي صاحب شيخ الاسلام في عقيدته

المعروفة التي اولها

عجائن

محاسن حبسي حلت بالمعاتب ... وشيب فؤادي حبه وصل الحبائب

الى ان قال

وافضل زاد في المعاد عقيدة ... على منهج في الصدق والحب ثاقب

عقايدهم ان لا اله بذاته ... على عرشه مع علمه بالغوائب

وان استواء الرب يعقل كونه ... ويجهل فيه الكيف جهل الشهاذب

من مائتي بيت وكان ابو الحسن هذا اماما راى هذا

شافعي المذهب معاصرا للشيخ ابي محمد البغوي وذكر

وهذه القصيدة مشهورة عند الخاصة والعامة في

بلاد المشرق وقال الامام شيخ الاسلام صفوة

العارفين ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح

الغنيمي الجيلي في كتاب الغنية له الموجود بايدي الناس

اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على

وجه الاختصار فهو ان تعرف وتتيقن ان الله واجد

احد الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش محيط

على الملك محيط علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه يدبر الامر من السماء الى الارض

بلغ مقابلة

ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون

ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان بل يقال انه في السماء

على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ونفي

اطلاق صفة الاستواء من غير تاويل وانه استواء

الذات على العرش وكونه سبحانه وتعالى على العرش

مذكور في كل كتاب انزل على كل نبي ارسل بلا كيف

وذكر كلاما طويلا اختصره وسمعت شيخنا ابو الحسن

البوبني يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام

بمصر يقول ما نعرف احدا كرامانه متواترة الا الشيخ

عبد القادر وقد صنف العلماء كتبا

فى كرامانه وفضايله و

المدهشة مكاشفاة المرشدة

مات احدى

وستين

وخمسماية

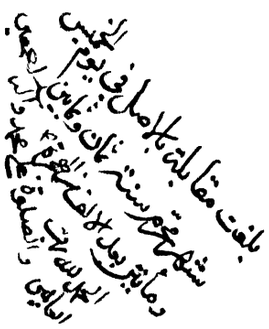

كتاب بحر الدموع من تصنيف ذهبي